M/909.464

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم التاريخ و الآثار

تخصص: آثار قديمة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة بعنوان:

دراسة وصفية تقنية للفسيفساء المعروضة بمتحف تازولت (لامبيز سابقا)

(دراسة نموذج اللوحة الفسيفسائية " نيريد سيران")

من إعداد الطالبة:

كريمة حساسنية

تحت إشراف الأستاذ:

آمينة بامون

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
بامون آمينة	مساعد"أ"	مشرفة	جامعة 8 ماي 1945
محند آكلي إخربان	مساعد"أ"	رئيسا و مقررا	جامعة 8 ماي 1945
سوالمية مباركة	مساعد"ب"	ممتحنة	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية:2015/2014 م

كلمة شكر

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات له الحمد و الشكر

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة" أمينة بامون " التي لم تبخل علي بنصائحها و توجيهاتها القيمة و تصويباتها المنهجية.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة"محند آكلي إخربان"و

" مراد زرارقة "و"زرارقة عادل وافية" و" سوالمية مباركة" والطالبة"لطيفة بومعيزة" الذين ساعدوني في إنجاز هذا البحث.

و لا أنسى مدير متحف تازولت "شفيق" الذي لم يبخل علي بالمساعدة أثناء العمل الميداني و كذا عمال المتحف فلهم أسمى عبارات الشكر و التقدير.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

جزاكم الله خيرا و لكم ألف شكر

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله من عمرهما

إلى جدتي"مريم" رحمها الله

إلى إخوتي و أخواتي

إلى كل الصديقات و الأصدقاء

و إلى موظفات قسم التاريخ و الآثار

إلى كل طالب علم

أهدي عملي التواضع هذا

كريمة حساسنية

مقدمة

السرع : Pamres

ساتير : Satyre

راتينج : Résine

أشرطة : Bandes

البرنيق : Vernis

ربة الماء : Nymphe cyrene

ملاك : Amour

أوراق الشيبة : Feuilles à nuance

إله النهر بيني : Penée

الإلهة كريوز : Créuse

مقدمة:

تعتبر الآثار شاهد حي على حضارات الشعوب القديمة الذين ساهموا في رسم ثقافتهم وفنهم وعلمهم،إذ ورثوا للبشرية مخلفات عديدة و مختلفة منها المعالم واللقى الأثرية، فيما ندرك درجة تهديدها بالزوال تحت التأثيرات المدمرة التي تواجهها، لذلك تعتبر حماية التراث المعماري التاريخي، من أكبر انشغالات الانسان.

وتزخر بلادنا بجمال وبقيم تراثنا التاريخي والثقافي من مواقع ومتاحف التي تحتفظ بهذه الممتلكات التي تتميز بقيمة فنية تتطلب المحافظة عليها لتكون هناك استمرارية للأجيال ، فتاريخ أمة هي بطاقة تعريفها وقاعدة المستقبل.

ومن بين تراثنا الثقافي والأثري الهام اللوحات الفسيفسائية التي تملكها بلادنا بأعداد لا تحصى حيث تعتبر بمثابة وثائق تاريخية ذات أهمية بالغة إذ تمثل مصدر لا يمكن الاستغناء عنه، فلقد كانت التقنية الأساسية المستعملة خلال الفترات القديمة لتزيين الأراضي العمومية كالحمامات والبازيليكات وقاعات المنازل.

كما نلاحظ أن الفسيفساء المحفوظة بالمتاحف حالتها في تدهور مستمر لعدم توفر الشروط اللازمة للحفاظ عليها.

على ضوء ما سبق تتمحور إشكالية بحثنا فيمايلي:

ما هو السبيل لحماية و الحفاظ على هذه اللوحات الفسيفسائية و ضمان بقائها فترات أكبر فترات ممكنة؟

ماهي خصائص اللوحات الفسيفسائية وماهي عوامل تلفها؟

الهدف المرجو من خلال هذا البحث هو محاولة التعرف على الفسيفساء المعروضة بالمتحف و أهم تقنياتها و كيفية المحافظة عليها و صيانتها من أجل ضمان بقائها.

و تم اختياري لهذا الموضوع رغبة مني في التعرف و التعريف على هذا الفن الراقي و العريق و الإطلاع على أسراره و تقنياته و الطرق العلمية له و للمحافظة عليه.

ومن أجل الإلمام بعناصر البحث و الإجابة على إشكاليته إتبعنا المنهج الوصفي، و ارتأينا تقسيم البحث إلى أربعة فصول.

أولا:إستهلينا الموضوع بمقدمة هي عبارة عن تمهيد و أهمية موضوع البحث و المنهجية المتبعة له.

فتطرقنا في **الفصل الأول** إلى تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي و المناخي **لبلدية** تازولت، بالإضافة إلى عموميات حول الفسيفساء.

أما **الفصل الثاني** يتضمن عوامل تلف الفسيفساء و كيفية التدخل لصيانة الفسيفساء ومعالجتها.

و أدرجنا في **الفصل الثالث** دراسة تقنية للوحات الفسيفسائية المعروضة في متحف تازولت.

و كان ترقيمنا للوحات من 01 إلى 20 يرجع إلى أول لوحة بدأنا بها الدراسة.

و تكملة للمنهجية المتبعة خصص **الفصل الرابع** للدراسة نموذج لصيانة و ترميم الوحة الفسيفسائية **تيريد "سيران"**، و وضع بعض الإقتراحات لتحسين حالة المتحف.

و ختمنا البحث بخلاصة عبارة عن نتائج متوصل إليها من خلال الدراسة.

و قد إعتمدنا في إنجاز هذا البحث على عدة مراجع أهمها:

- أحمد إبراهيم عطية: **ترميم الفسيفساء الأثرية**، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- خالد غنيم: **علم الآثار وصيانة الأدوات والمواقع الأثرية وترميمها**، بيسان
- خالد غنيم: **علم الآثار وصيانة الأدوات والمواقع الأثرية وترميمها**، بيسان
- قادوس (عزت زكي حامد)، **علم الحفائر وفن المتاحف**، مطبعة الحضري، الإسكندرية
- Blanc (P) : **Conservation et Restauration des mosaiques des collections des musées Algériens ,** in : Cataloque de l'exposition « L'Algérie antique Muée de l'Arles antique 26 avril au 17Aout 2003.
- Blanchard lemée(M) :**les grandes mosaiques de l'algerie**
- Lugand(R) :**inventaire des objets conservés ay musée de lambèse**,rec,const,t58,1927.

الفصل الأول

1- الاطار الجغرافي بلدية تازولت:

1-1-لمحة جغرافية عن مدينة باتنة:

تقع ولاية باتنة شمال شرق الجزائر العاصمة ، تمتد على مساحة قدرها 12038 ,67 كلم^2،يحدها من الشمال كل من ولايتي أم البواقي و ميلة،و من الجنوب ولاية بسكرة و من الغرب ولاية مسيلة و من الشرق ولاية خنشلة[1].

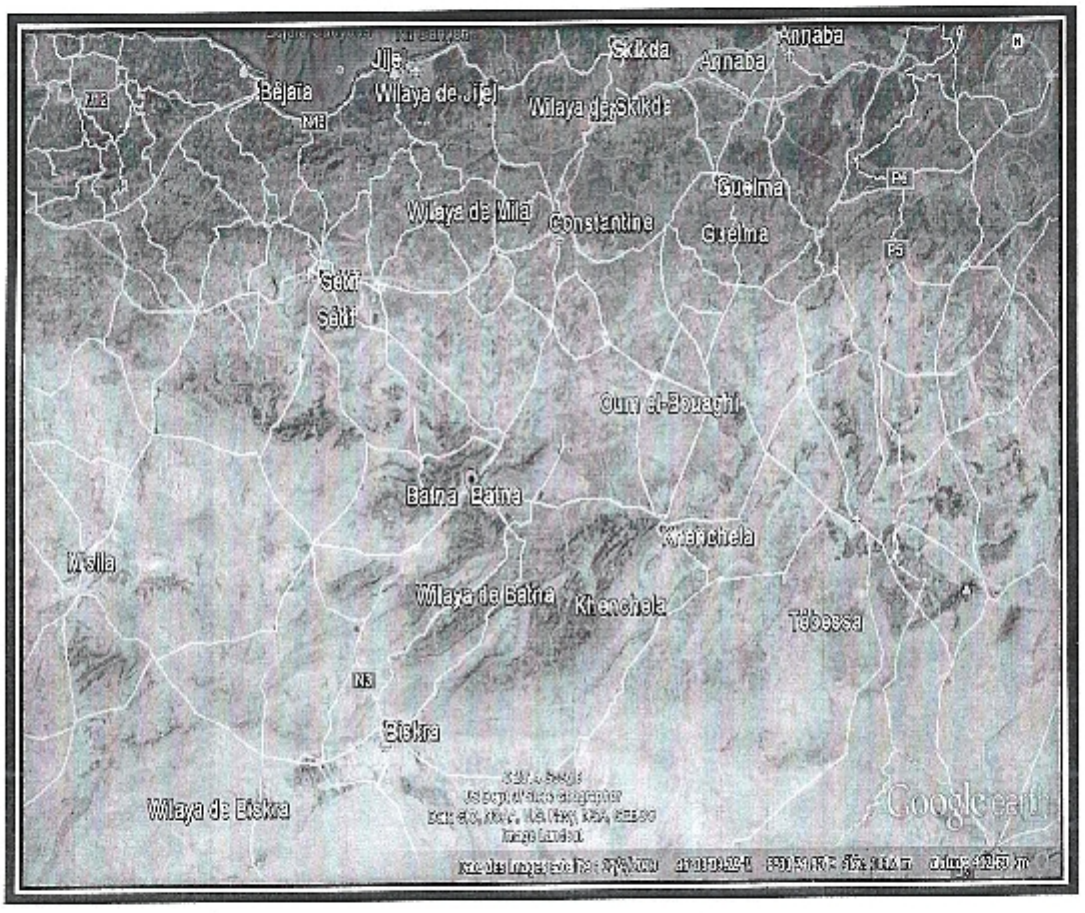

(صورة رقم 01):توضح الموقع الجغرافي لمدينة باتنة و حدودها الجغرافية

من المصدر: www.Google Eaerth.com

1- www.wikipedia.org

1-2- لمحة جغرافيةعن بلدية تازولت:

تبعد بلدية تازولت عن مدينة باتنة مقر الولاية الإدارية بحوالي 11 كلم شرقا وبـــــــ25 كلم غرب مدينة تيمقاد و90 كلم غرب مدينة خنشلة، على الطريق الرابط بين ولايتي باتنة وخنشلة[1] وترتفع بـــــــــ1200 على سفوح جبال الأوراس[2].

يحدها من الشمال الشرقي عيون العصافير ومن الشمال الغربي مدينة باتنة ومن الغرب واد الشعبة ومن الجنوب بني فضالة، أما الجهة الشرقية بلدية واد الطاقة، الشيء الذي جعلها تستفيد من جغرافية متميزة سواء من جانب الدفاعات الطبيعية، أو إمكانية قربها من المنابع المائية[3].

أما المنطقة السهلية تنحصر بين الكتلة الجبلية السابقة، تتموضع عليها مدينة لامبيز الأثرية والتي تتسع نحو الشمال الشرقي إلى مركونة وتيمقاد[4].

وقد أختير مكان موقعها من طرف الرومان، وجعلوها عاصمة عسكرية لموقعها الاستراتيجي كونها قريبة من أحد المسالك الأكثر استعمالا بين التل والصحراء وهو الشيء الذي يسمح لها بمراقبة الحركة بين الشمال والجنوب[5].

---

(1)–De la Marre (M) :**Recherches Sur L'ancienne Ville De Lambèse**,university of mighigan,Paris.1850,p.25.

(2)–Anne–Varie, leydier–bareil :**Les Arc de Triomphe Dédiés à caracalla en Afrique Romaine**, université nancy : Doctorat histoire de L'art Et Archéologie, vol.1,2006,p75.

(3)–Ibid.

(4)- دحماني مليكة:دراسة مقتنيات متحف لامبايزيس(تازولت باتنة)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تخصص آثار قديمة، معهد الآثار،الجزائر،1998-1999، ص8.

(5)–Lerchi (L) :**UnNoureau Camp De Titus à lambése En 1980–Dans LybicaArchelogie Epigraphie**, T1.1953, pp 179–200.

(صورة رقم 02):توضح الموقع الجغرافي لمدينة لامبيز (تازولت حاليا)

و حدودها الجغرافية

من المصدر www.Googl Earth.com

2- الاطار التاريخي لبلدية تازولت:

2-1- لمحة تاريخية عن بلدية تازولت:

قبل التواجد الروماني كانت شمال إفريقيا مقسمة إلى مملكتين: مملكة الماسيسيل غربا، يحكمها الملك صيفا قس، ومملكة الماسيل شرقا، يحكمها الملك ماسينيسا، وكلتا المملكتين تنتميان إلى نوميديا.

وكانت تازولت جزء من قطاع مملكة الماسيل، والتي كانت تشمل عدة قبائل أمازيغية منتشرة على مستوى الإقليم، والتي كانت تشمل مخلفات مادية ضريح مدغاسن، الواقع على بعد 20 كلم شمال تازولت، الذي اعتبره المؤرخون والأثريون أنه يعود للملك ماسينيسا.

وخلال هذه الفترة عرفت المنطقة عدة اضطرابات، ومن بينها الحروب البونية التي زعزعت استقرار المملكة النوميدية، مما سهل دخول الرومان إليها[1].

وفي الفترة الرومانية لا يمكن فصل تاريخ تازولت عن تاريخ الفيلق الثالث الأغسطسي، الذي استقر بشمال إفريقيا لمدة تقارب ثلاث قرون[2].

و كانت حيدرة التي تقع في ولاية القصرين قرب الحدود التونسية الجزائرية أولى محطات الفيلق الثالث الأغسطسي،ليتوسع منها نحو الغرب أين تمركز ب تيفست(تبسة حاليا)بقيادة فيسباسيانوس و ذلك بسبب موقع المدينة في تقاطع عدة طرق هامة،ليتحول بعدها إلى تازولت بقيادة "تيتوس" "Titus" (79-81م) [3] نهائيا في 81م، وتحديدا أثناء حكم الإمبراطور "ترايانوس" (98-117) [4].

ولقد عرفت تازولت تطورا خلال فترة الإمبراطور " أدريانوس" (117م-138م) وفترة السوفريين (193م-235م) حيث شهدت عدة ترقيات إدارية، وبذلك أصبحت عاصمة إقليم نوميديا ومقرها القضائي، ، وبعدها عرفت تدهورا وانحطاطا بداية من 238م بسقوط الإمبراطور "**Grodien**" وبعد سنوات فقدت

تازولت مكانتها كعاصمة[5].

---

(1) Janon (V).Jean-marieGassec :**Lambése capitale Militaire de l'Afrique romaine**, es Editions de la Nertne, S.D.P10.

(2)- دحماني مليكة: **المرجع السابق**، ص 80.

(3)-Blas de Robles (G.M), Claude Sintes : **Sites Monuments antique de l'Algérie**, (France : aix-en-froovence,2003).p.178.

(4)-leglay(M) : **Un Centre De Syncrétisme En Afrique ; Thamugatti De Numidic**, ilar.N°VII, atti de II °VII convegno de studio, cogliaei, 14-16 décembre.1990,p71.

(5)-Blas de Roblés (J.M),Claude (J) :**Op.Cit**, p180.

2-3- لمحة تاريخية لمتحف لامبيز:

المتحف عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من الآثار و المخلفات الحضارية بقصد الفحص و الدراسة ،و يهدف لحمايتها للأجيال المقبلة[1]

و مما لا شك فيه أن كلمة متحف ذات أصل يوناني،و لها إرتباط وثيق بكلمة(**musa**)التي تعني سيد الجبل أو إمرأة جبلية،و ربما كان (**museiom**)عند الاغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة[2].

و جاءت فكرة إنشاء متحف **تازولت** كضرورة لإيجاد حل لجمع و حفظ الكم الهائل من اللقى الأثرية التي تراكمت في البرايتوريوم[3]، ولا يجب الإستهانة بهذا المتحف الصغير لتازولت لأنه يحتوي على لقى أثرية مهمة جدا تتمثل خاصة في النقائش اللاتينية بالإضافة إلى لقى أثرية أخرى كالتماثيل والفسيفساءوالتوابيت و المسكوكات[4]...الخ.

و يحتوي هذا المحل على قاعة واحدة رئيسية تتواجد على جوانبها مختلف المعثورات الأثرية، كما نجد خزانات تحتوي على بعض التحف الصغيرة،أما خارج المتحف نجد حديقة مغلقة إنتشرت بها القطع الحجرية المنقوشة و بعض المنحوتات،و للأسف بقي المتحف على حالته منذ الفترة الإستعمارية و لا يتوفر على شروط الحفظ اللازمة.

---

[1] رفعت موسى محمد: **مدخل الى فن المتاحف**،الدار المصرية اللبنانية،الطبعةالأولى،2002،ص15.

[2] – نفسه.

[3] –حماني مليكة:**المرجع السابق**،ص15.

[4] –Blas De Rcbles(G.M),ClaudeSntes :**Op.Cit**,p187.

3-الإطار المناخي و التضاريسي لبلدية تازولت:

3-1-المناخ :

مناخ مدينة باتنة شبه رطب في الولاية ، أما في المناطق الجبلية فمناخها رطب، فنجد ولاية باتنة باردة جدا في الشتاء و الربيع وشهرين من الخريف ومعتدلة صيفا و الشهر الأول من الخريف ، أما الثلج فيسقط من أكتوبر إلى أواخر أفريل وقد يمتد إلى ماي خاصة في المناطق الجبلية فيبقى إلى وقت الحصاد.

أما من حيث الوسط الطبيعي فتتواجد في المنطقة الواقعة ضمن سلسلتي جبال الأطلس التلي و الصحراوي.

3-2- التضاريس:

تتميز تضاريس بلدية تازولت بمجموعتين هامتين هما : المنطقة الجبلية التي تتميز بالتحدبات و التقعرات ، و المتكونة من جبل ايش على الجنوب ، و جبل بوعريف ، و على الشمال الشرقي جبل كاسترو و جبل التوقة ، و جبل مستاوة في الجهة الشمالية الغربية .

أما المنطقة السهلية : فهي تتحصر بين الكتلة الجبلية السابقة تتموضع عليها مدينة تازولت الأثرية و التي تتسع نحو الشمال الشرقي الى مركونة و تيمقاد .[2]

---

[1] بشير مسعودان :ولاية باتنة (دراسة في **جغرافية السكان**) ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في التهيئة ،جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009، ص 17 .

[2] يومعيزة لطيفة ،جغوط أمينة : **جرد المصابيح الزيتية بمتحف لامبيز (تازولت حاليا) دراسة وصفية نموذجية** ،مذكرة لنيل شهادة الليسانس في الآثار القديمة ،تخصص آثار قديمة ،جامعة قالمة ،2012_2013 ، ص 12.

4- عموميات عن الفسيفساء:

4-1-تعريف الفسيفساء:

لـــــــــغة: تطلق كلمة الفسيفساء على نوع معين من الحشرات المتميزة بتعدد ألوانها وبهاء مظهرها، فكثرة الألوان عادة ما تعطي صورة زاهية، الشيء الذي يزيد في جمال وبهاء المظهر، فلفظ الفسيفساء المعروف حاليا جاء كأسلوب فني وكصورة من الجمال لتلك الألوان المتداخلة والمتشابكة فيما بينها[1].

اصطلاحا: هي عبارة عن فن من فنون التصوير يعتمد في تعبيره على عناصر عديدة منها الصور الآدمية،الحيوانية، الزخارف الهندسية والنباتية إضافة إلى زخارف كتابية (خطية)مصاغة في قالب تقني موحد يعتمد في أساسه على قطع يتجاوز أبعادها السنتيمتر الواحد، وقد سميت هذه القطع عند اليونانAbakiskai وعند الرومانAbakuli والاسم الأكثر استعمالا هو Tessllae، تصاغ هذه القطع ضمن قوالب مكعبة ومنونة وقد تكون من الزجاج، أو الرخام أو الحجر، وأيضا من الجص البلور والآجر، تثبت إلى جانب بعضها البعض فوق الجص، وذلك لتكوين سطح من الأرض أو الجدران تكون فيه الموضوعات الزخرفية هي العنصر الرئيسي، وفق شكل مرسوم مسبقا على أرضية أو سطح من الملاط يعد خصيصا لهذه الغاية، وفي بعض الأحيان كان يتم تحضير المكعبات الفسيفسائية من عدة عناصر كيميائية مخلوطة بشكل جيد بحيث تكون قادرة على مقاومة عوامل التعرية وفعل الطبيعة [2].

4-2-تطور الفسيفساء:

عرفت الفسيفساء منذ عهد مبكر في بلاد مابين النهرين القديم في معبد أور الذي يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد حيث كانت الفسيفساء تصنع من أقلام أو مسامير من الآجر، وكانت هذه الأقلام أو المسامير ذات الرؤوس دائرية ملونة تغرس في جدران الطوب المؤلفة من أشكال زخرفيه وفنيه، وقد قام الفرس على اقتباس هذا الفن ودليل ذلك ما وجد في قصر دار الفارسي، كما استخدم الطابوق المزجج في بابل، وقد وصلت هذه الصناعة الفنية إلى درجة عالية من الجودة والإتقان في نهاية القرن الثالث قبل الميلاد في أنحاء العالم الهلستيني.

أما أقدم فسيفساء وجدت في اليونان كانت في مدينة "**أولينتوس**" وكان ذلك في القرن الخامس والرابع قبل الميلاد، كما وجدت أمثلة في أولمبيا وسوريا ومقدونيا، بعد ذلك ظهرت الفسيفساء الرومانية التي انتشرت في جميع أرجاء الإمبراطورية الرومانية الغربية وإلى سوريا وحوض البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا وفرنسا، وذلك ما بين القرنين الأول والثالث الميلادي.

---

(1)– Ginette(Ap) :**Civilisation Grecque Et Romaine**,paris,1968,P245.

(2)-Ibid.

أما أقدم نموذج على الفسيفساء الجدارية والتي تعود إلى الفترة الرومانية فقد ظهرت في القرن الأول الميلادي في مدينة بومباي في أساسات إحدى الحدائق[1]، الذي يرتبط به القيمة الفنية للشكل المرسوم، والذي يعكس قدرة الفنان على التحكم في العمل والتصرف في تنفيذ المكعبات الفسيفسائية.
كما يمكن للفسيفساء أن تبنى إما على أرضية طبيعية من التربة أو من الحجارة أو فوق أرضية سابقة[2].

4-3-تاريخ الفسيفساء:

أ-المدرسة الإغريقية وبداية ظهور الفسيفساء:

يرجع فن الفسيفساء إلى القرن الرابع قبل الميلاد، حيث تعتبر المدرسة الإغريقية من أقدم المدارس في فن الفسيفساء، ثم انتشر في أنحاء العالم، حيث ظهرت أول مرة فسيفساء ذات مواضيع مصورة كانت مصنوعة من حجارة غير منحوتة ذات أشكال طبيعية ومن نفس اللون،فهي تصور مواضيع أسطورية وزخرفية ومن أقدم المجموعات الفسيفساء المدرسة الإغريقية هي أرضياتOlynthe شمال اليونان والتي يرجع تاريخها إلى 348 قبل الميلاد ويرجح أنها أول مجموعة فسيفسائية في تاريخ الإنسانية.

ب-المدرسة الرومانية:

بعد تدهور المناطق الشرقية بسبب الحروب والاستعمار الروماني، عرفت التقنيات الفسيفسائية تطور كبير في منطقة غرب البحر المتوسط، فأدى ذلك إلى هجرة الفنانين الفسيفسائيين من الجزر الإغريقية إلى روما حيث قاموا بتعليم هذا الفن للرومان، وهذا نتاجه مدينة "بومبي" التي أعطتنا مجموعة من الفسيفساء الجميلة المؤخرة ما بين القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، وكانت تمتاز الفسيفساء في هذه الفترة بالاعتدال والكلاسيكية.

ج-المدرسة الإفريقية:

يعود أصل الفسيفساء في إفريقيا إلى العصر البوني بقرطاج إلى العهد الثالث قبل الميلاد، ففي نهاية القرن الأول إنتشرت في شمال إفريقيا المدرسة الفسيفسائية التي استطاعت التحرر تدريجيا من الآثار الإيطالية[3].

---

[1]-سارة بوشمال :دراسة وصفية تحليلية لمجموعة فسيفسائية بمدينة تيمقاد الموجودة في موقعها الأصلي-in situ-،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، قسم التاريخ والآثار، تخصص آثار قديمة،جامعة 8 ماي 1945، 2012-2013، ص24.

[2]-Rossi (F) : **Op.Cit**, p6.

[3]- Rossi(F) : **La Mosaïque**, Paris, 1971, p6.

ج-تقنيات صنع الفسيفساء: Les Opus

تقنية التيسيلاتوم: Opus Tesselatum

هذا النوع الأكثر انتشارا في الفسيفساء القديمة الرسومات، تمثل موضوعات مختلفة بالإضافة إلى الزخارف الهندسية، أنجزت باللون الأبيض والأسود أو منونة الحجارة ذات شكل مكعب تقريبا، إبعادها أحيانا بالسنتيمتر في شريط مستقيم توضع على الملاط المدعم لهذه التقنية.

تقنية الفيرميكولاتوم:Opus Vermiculatum

كانت اللوحات الفسيفسائية تصنع من هذا النوع عن طريق مكعبات فسيفسائية صغيرة جدا تكون مصنوعة من الرخام والعجينة الزجاجية بالإضافة إلى حجر اللازورد والعقيق الأحمر، وهي مصنوعة غالبا بخيوط من النوع الدودي خصوصا في تنظيم الحواشي، وهذا النوع يعتبر من أدق أنواع الفسيفساء بالإضافة إلى ذلك فإن اللوحة الفسيفسائية من هذا النوع تكلف أثمانا باهظة.

تقنية آنسرتون: Opus incertum

وهي عبارة عن قطع حجرية موضوعة بطريقة عشوائية غير منظمة.

تقنية سيقنييوم: Opus signumun

هي عبارة عن خليط بنسب محددة بين الآجر المهروس والجص للحصول على ملاط ذو صيغة محمرة[1] وعدم نافذ للمياه بصفة ملحوظة، كما يمكن أن يحتوي الخليط على قطع من المرمر.

وأخذت اسمها من مدينة **Segnae** المشهورة بجودة قرميدها، كما أنها توجد بكثرة في مدينة **Pompéi** خاصة في الحمامات والمنازل، الدافورات، المسابح، خزانات المياه...إلخ في كل الأماكن التي تحتاج إلى التبليط سهل التنظيف لا يسمح بدخول الغبار والحشرات[2].

تقنية سيكتيل: Opus.Sectile

وهي عبارة عن تركيبة من شرائح المرمر مقطعة وتلصق بالأرضية المراد تبليطها بغراء وتقع على أشكال هندسية، مربعة، مثلثة، سداسية،مثلة،أشكال معينة...إلخ[3].

---

(1)-Véronique (V):Les **Pavements D'opus Signinum :Technique Décor**, Fonction Architectural, Oxford, 2006. P98

(2)- Daremberg et Saglio: **Dictionnaire des antiquité romaines et grecques**, Paris, 1904,p2093.

(3)-**Ibid**: p2094.

واستخدمت في العصر الإمبراطوري لتشكيل العناصر النباتية، وفي عصر الفلافي نفذت بالشرائح المرمرية لوحات كاملة عرفت باسم الترصيع المرمري، وزاد إنتشار نهذه النوعية في القرن الثاني ميلادي لتشكيل المناظر المصورة[1].

[1]- غريزة سعيد محمود: التصوير والزخارف الحصية البارزة والموازيكو فى الفن الروماني، جاسعة الإسكندرية، 2005، ص 133.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: صيانة الفسيفساء:

عوامل التلف بمتحف تازولت:

1- العوامل الداخلية:

تشمل كل ما يتعلق بالخواص الطبيعية والكيميائية للحجارة مثل: تركيبها الكيميائي والبلوري، مساميتها، نفاذيتها، صلابتها، المواد الرابطة الداخلة في تكوينها وقوة التجميل الميكانيكي، إذ أن الخواص تلعب دورا هاما في إتلاف الحجارة ما لم تكن لها القدرة على مقاومة عوامل التلف[1] ويمكن أن نلخص هذه العوامل الداخلية فيما يلي:

1-1- الاجهادات الداخلية:

للمسامات دور مهم أيضا في تلف الحجارة، فإذا كانت تحتوي هذه الأخيرة على عدد كبير من المسامات الصغيرة تكون أقل مقاومة لعوامل التلف، أما المسامات الأكثر فهي تسبب في أخطار أقل، فيمكن القول إذا أن الحجارة التي تحتوي على عدد أقل من المسامات تكون أكثر مقاومة[2].

1-2- التغير في التركيب المعدني:

التركيبة الكيميائية للصخور (الحجارة) تعبر عن مدى مقاومتها لعوامل التلف، فالمكونات التي تتفاعل مع الماء هي الأملاح القابلة للذوبان، وهناك مكونات تتفاعل مع الأحماض المتواجدة في الجو وهي كربونات الكالسيوم والمغنزيوم ففي حالة الحجارة تحتوي على العناصر السابقة الذكر بنسب ضعيفة أو منعدمة لتتكون مقاومتها الكيمائية كبيرة[3].

---

(1)- محمد عبد الهادي : **مبادئ الترميم وصيانة الآثار غير العضوية**، مكتبة الترميم وصيانة الآثار غير العضوية، مكتبة النهضة الشرق، بجامعة القاهرة، 1996، ص 86.

(2)- Torraca(G) : **L'état actuel des connaissances sur les altérations des pierres**, causés et méthodes de traitement dans , matériaux et reconstructions, vol, N42,1974, p376.

(3)- المرجع نفسه.

2- العوامل الخارجية.

2-1- العوامل الميكانيكية:

2-1-1- العامل البشري:

خلافا لكل العوامل السابقة فإن هذا العامل يعتبر نوعا ما أخطرهم، لأنه في أغلب الأحيان يكون متعمد، وهو في حد ذاته ينقسم إلى عدة حالات أهمها مايلي:

أ-انعدام الوعي:

إن انعدام الوعي لدى المواطنين على اتخاذ المباني التاريخية المهجورة والأطلال الأثرية المهملة حاجر يأخذ منها الأفراد حجارتها ومواد بنائها فيزودها دمارا وتخريبا، وقد يلجأ اللصوص إلى تخريب المباني الأثرية والتاريخية لسرقة عناصرها الزخرفية[1]، إضافة إلى الأخطار تخريب المواقع والمباني الأثرية والتاريخية.

ب- الحرائق:

كذلك من بين أهم الأضرار والأخطار التي يتسبب فيها الإنسان الحرائق، إذ أنها تحدث أضرا لمواد البناء على اختلاف أنواعها[2]، كما يجدر الذكر أن يقع النسيج الذائج عن الحرق ينتج عنه كميات كبيرة من الغازات الحمضية مثل غاز ثنائي أكسيد الكربون وأكسيد الكبريت[3].

جـ- أعمال الترميم العشوائية:

يعتبر نوع آخر من أنواع التلف، إذ من الأخطار التي تتعرض لها المباني والمكتشفات الأثرية، هو التدخل العشوائي والغير مدروس عليها بحجة أو بغاية ترميمها أسوء بكثير من عدم التدخل عليها وتركها على حالتها الطبيعية، وهذا ناتج عن نقص الوعي الثقافي[4]، إذ أن عمليات الترميم غير المدروسة دراسة كافيه، تؤدي إما إلى طمس معالم البناء أو تغيير عناصرها، إما بإزالة عناصر كانت موجودة أصلا وإما باستخدام عناصر أخرى أو تشويه طرازه وستماتة الفنية المميزة.

---

(1)- الريحاوي عبد القادر: **المباني التاريخية، حمايتها وطرق صيانتها**، منشورات المدرية العامة للآثار والمتاحف، الجمهورية العربية السورية، 1997، ص19.

(2)- د. أحمد إبراهيم عطية- ،عبد الحميد عبد الكافي: **حماية وصيانة التراث الحضاري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 123.

(3)- قادوس عزت زكي حامد: **علم الحفائر وفن المتاحف**، مطبعة الحضري، الإسكندرية، ص 246

(4)- تغليسية محمد: **تقرير حول ترميم قبر مادغوس**، صنعاء، 1980، ص7.

2-1-2- الرياح:

الرياح عامل مهم من عوامل التلف، إذ أنه لديه تأثير مباشر وغير مباشر في تلف الحجارة وهي كالتالي:

أ-التأثير المباشر:

يتمثل في قدرة الرياح على حمل كميات كبيرة من الرمال التي تسبب في نحر الحجارة، حيث أنها تتلف وتشوه الأسطح الحجرية بدرجات متفاوتة، تختلف حسب نوع وطبيعة الحجر وصلابة ونوعية الترابط بين حبيبات متسببة في النهاية في تآكل أسطح الحجارة، وهذا النوع من التلف يحدث في حالة الرياح الشديدة والمستمرة[1].

وهذا ما نجده في متحف "تازولت" بالقاعة المركزية، حيث توجد نوافذ في سقف القاعة غير مسدودة، فتسمح بدخول الرياح بصفة دائمة، وكذلك نجد باب القاعة المركزية للمتحف، يسمح بدخول الرياح[2].

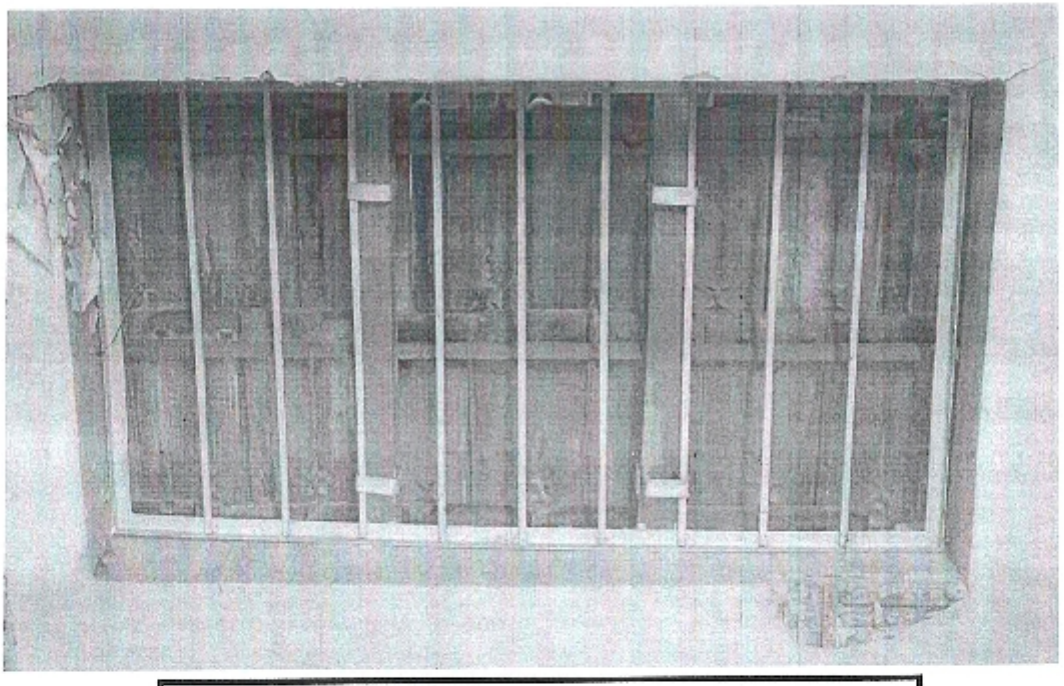

نافذة دون زجاج

---

[1]- بشار بيير: **الآثار والزلازل: إجراءات الطوارئ وتقدير الأضرار بعد الزلزال**، ترجمة: غالب علي، الشوقاني هبة، مراجعة، بكر محمد إبراهيم، مطبعة هيئة الآثار المصرية، مصر، 1992م، ص65.

[2]- معلومات تم الحول عليها أثناء البحث الميداني.

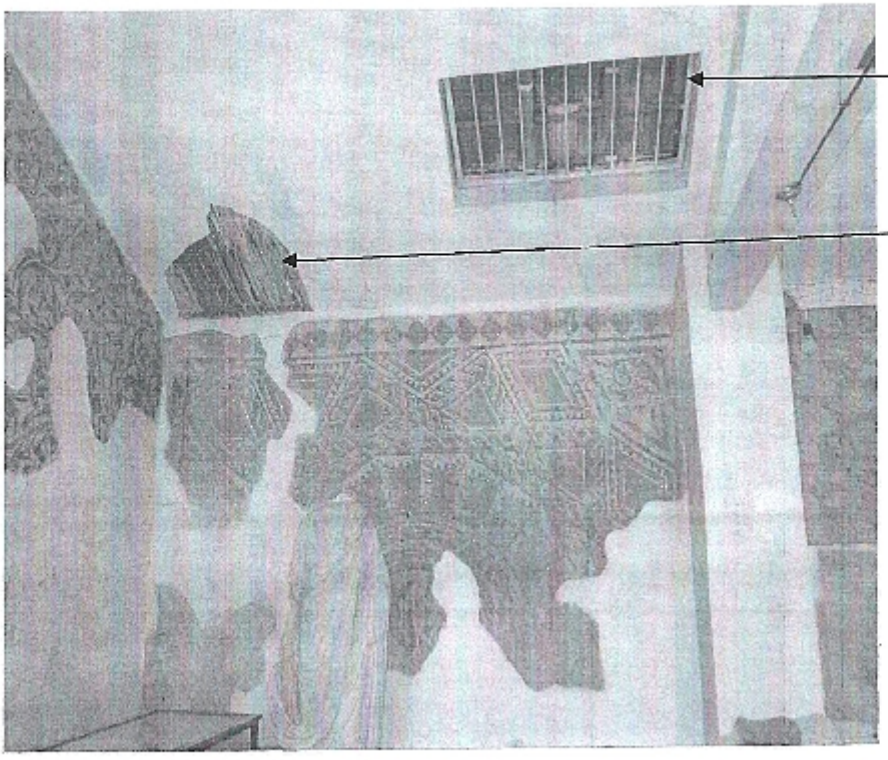
فتحات
سقف متقوب

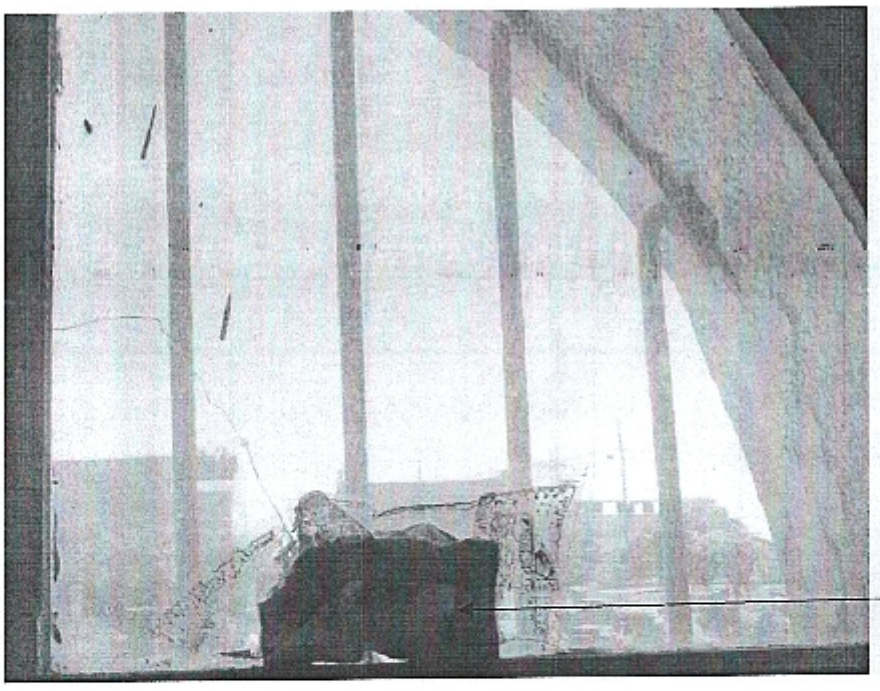
نافذة مكسورة

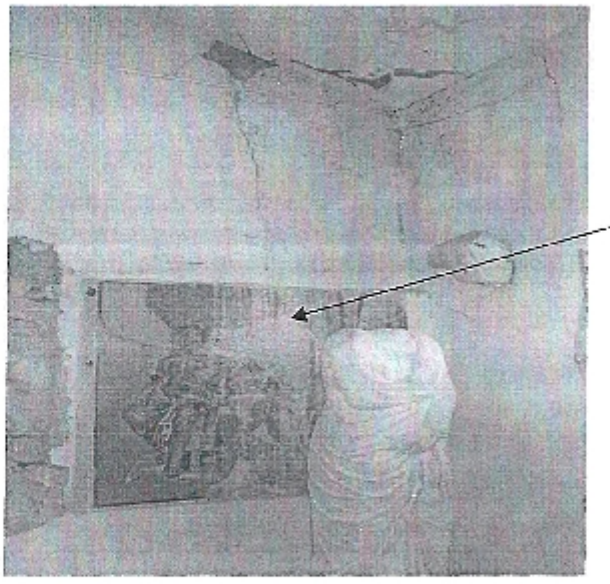

أثر المياه على الفسيفساء

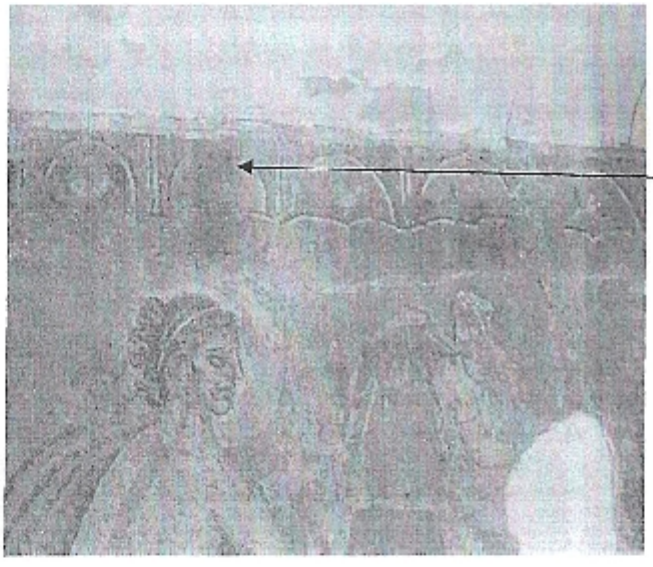

تشوه جزء من الفسيفساء

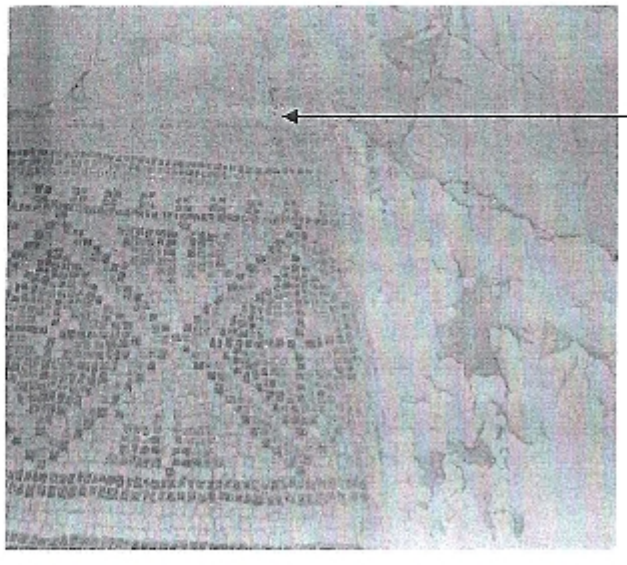

أثر الرطوبة

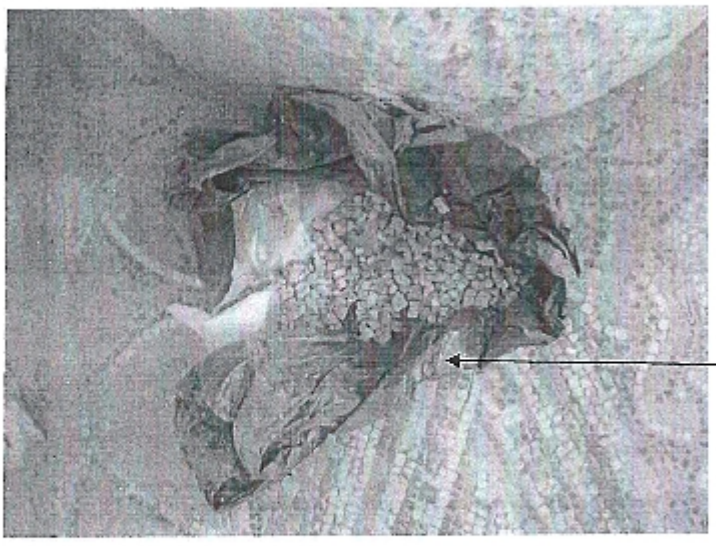

سقوط المكعبات من الفسيفساء

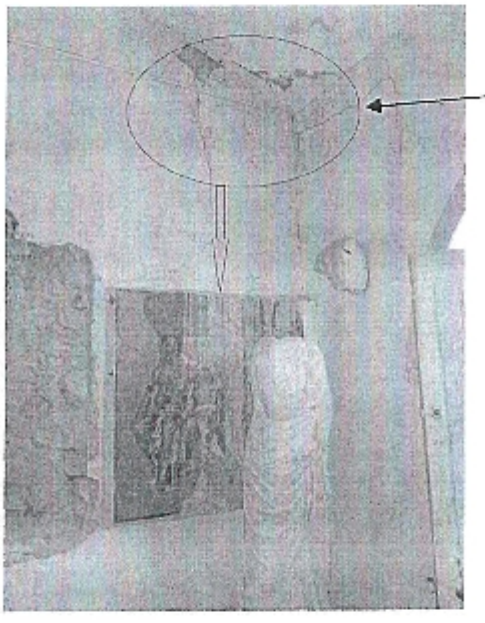

أثر الرطوبة

2-2-3- الأملاح:

تلعب الأملاح دورا خطيرا في تلف الآثار الحجرية حيث تبلور على أسطح الحجارة أو تحتها أو داخل المسام، وإن مصادر الأملاح مختلفة وهذا حسب الدراسات التي أجريت، فنجد منها الأملاح الموجودة في مادة الحجر(المرمر) وذلك قبل استخدامها، والأملاح الناتجة عن التحلل الكيميائي لمادة الحجر من الأملاح الناتجة عن التلوث الجوي عن بعض الغازات والتي تؤثر وتتفاعل مع الأحجار، كذلك من مصادر الأخرى للأملاح المواد الرابطة المستخدمة في الربط[1].

فهذه الأملاح تؤثر سلبا على المكتشفات الأثرية ونخص بالذكر اللوحات الفسيفسائية.

---

[1]- بامون أمينة: **المرجع نفسه**، ص 167.

5-أنواع الصيانة:

5-1- الصيانة الوقائية:

تدرس عوامل تدهور المقتنيات الأثرية، فهي تتدخل بصفة غير مباشرة على التحفة وذلك من أجل تأخير تدهور ما أو لوقايتها من أخطار التشوه، ويتم هذا بإيجاد عوامل ملائمة تقي التحفة من محيطها الخارجي وتمارس الصيانة الوقائية أثناء عمليات تحريك أو نقل أو تخزين التراث الأثري.

5-2-الصيانة العلاجية:

وهي التي تدرس مخلفات وآثار تدهور التحف الأثرية، فهي تتدخل مباشرة على المقتنيات لغرض إيقاف التدهور[1].

6- التدخل لصيانة الفسيفساء:

لتجنب هذه الظاهرة علينا القيام بتقوية الفسيفساء، ومن أجل ذلك نقوم بـــــــــــ:

1-نزعها.

2-صقلها وزيادة كثافتها.

3-جعل أرضيتها غير نفوذية.

4-إعادة وضعها في مكانها الأصلي.

5-بعد فصل الطبقة السفلية بشكل كامل، نقوم بتقوية مكعبات الفسيفساء بواسطة كلس خفيف.

- بعد مرور سنة تقريبا نقوم بتشريبيها إذا دعت الحاجة إلى ذلك باستراد السليكا التـــي تقويهـــا وتحميها من الفعل الخارجي، بعد ذلك يتم تشريبها بمادة تمنع عنها المياه من نـــوع راتيجـــات السيليكون.
- الأرضية عبارة عن طبقة من مادة توضع فوق الأرض الطبيعية، وهي كثيف جدا، قاسية ومسامية، تتمتع بمظهر شبه بمظهر الإسمنت، تختلف قوتها تبعا للأرض ونوعية الفسيفساء الذي سيتم وضعها فوقها.
- الملاط له اتصال مع الأرضية لكنه منفصل عنها، ويستخدم من أجل إعطاء أفقية محكمة للأرض.
- مكعبات الفسيفساء هي البلاط المتشكل بواسطة قطع مربعة تقريبا ومن صخور مختلفة[2].

---

[1]-Guillemard (D) : **Conservation, Restauration** ,Colloque Sur La Conservation Restauration Des Biens Culturels, La ConservationPreéventive ,Paris 8-9 et 10 Octobre 1992, Ed. Ministère de la culture, p.13.

[2]- خالد غنيم:علم الآثار وصيانة الأدوات والمواقع الأثرية وترميمها، بيسان، ص 261.

البطاقة التقنية رقم 03:

- رقم الجرد: 02
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: أثناء بناء السجن بالمدينة السفلى لتازولت
- تاريخ إقتناء الفسيفساء:
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: الجدار الشرقي لقاعة العرض المركزية
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: معسكر الفيلق الثالث الأغسطسي بالمدينة السفلى لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: أوروطنس ونيدة و الأوز
- نوع الفسيفساء: ادمية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الرمادي، البني، الأسود، الأخضر
- الأبعاد: 1.11م x 1.11م
- حالة الفسيفساء: سيئة

الوصف:

تتكون هذه اللوحة الفسيفسائية من إطار ذو حافة ثلاثية الصفوف من مكعبات سوداء اللون، أما الأرضية فجسدت على خلفية بيضاء أين صور مشهد أوروطاس وليدة و الأوز و يلاحظ على الجانب الأيسر للوحة رجل ملتحي، جالسا على صخرة، جسمه نصف عاري، حيث نلاحظ لحافا أخضر و بنيا يغطي له رجله اليمنى، بينما اليسرى بقيت عارية، على يمينه توجد شخصية أخرى صورتها مهشمة جدا، و قد صورت واقفة و عارية الجسم ملونة بالوردي و ذات شكل مدور، يعتقد أنها تمثل روس(Niréide)، و بأعلى اللوحة و على الجانب الأيسر العلوي يظهر لنا رأس إووز أبيض اللون مزركش بالبني بعنق طويلة و منقار أسود الذي يوهم أنه يمس خد العروس، مؤرخة بالقرن الثالث ميلادي[1].

يظهر على اللوحة ترميمات متأخرة واضحة في المشهد المتمثلة في مكعبات صفراء و بنية اللون

[1]S.ferdi :**Inverntaire des mosaique de cherchell.Thése,Aix-én-Provence**,1982 ,N°99,P40-41.

البطاقة التقنية رقم 04 :

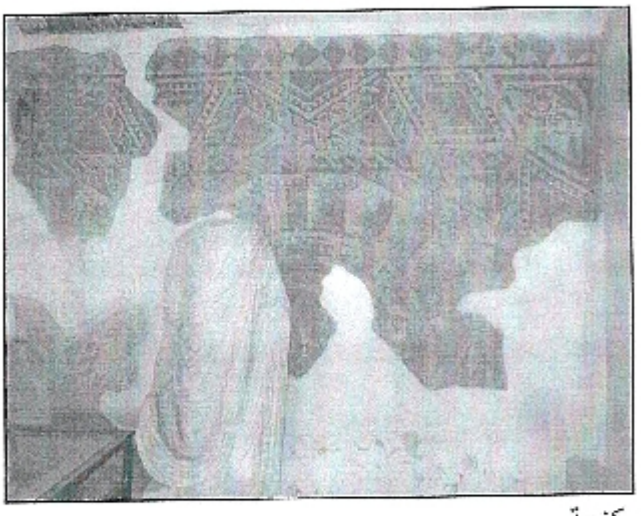

- رقم الجرد: 04
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الشمالي الشرقي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: القسم الجنوبي الغربي للبناءات المصطفة على شارع معبد أوسكولاب
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: تركيبة مثمنة للنجوم بشبكة ظفيرية
- نوع الفسيفساء: هندسية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأصفر، الأخضر، الوردي ، الأبيض
- الأبعاد: 4م x2.20 م
- حالة الفسيفساء: سيئة

الوصف :

يحيط باللوحة إطار على خلفية بيضاء حيث رسمت مربعات موضوعة على قممه أي الزوايا لونة بالأصفر و الأحمر ، أما الأرضية فكمن المشهد على خلفية بيضاء و يتألف من أشكال نجمية مثمنة ، مشكلة من ثلاثة مربعات مركبة من شبكة ضفيرية مماستها تلتقي عند الزوايا و ملونة بالأحمر و الأبيض و الأسود و محاطة بمعينات التي تشكل المثمنات ، أما وسط النجم فيتألف من إكليل مفروش بعدة أوتار مسنح بوريقات حمراء و بيضاء و زرقاء و بنية .

البطاقة التقنية رقم 05 :

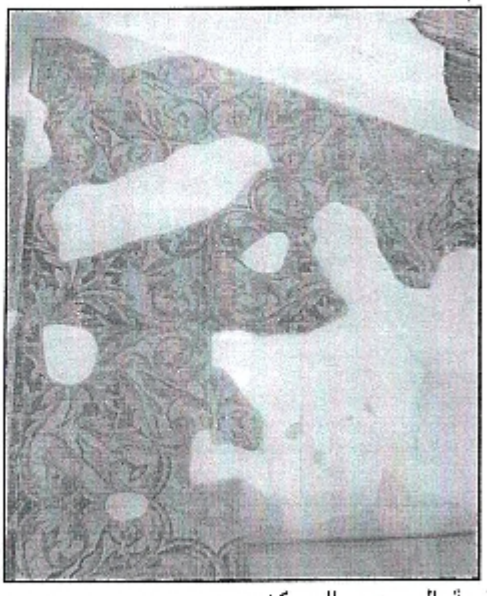

- رقم الجرد: 05
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: الحائط الشمالي الغربي للقاعة العرض المركزي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزينية
- مكان الإكتشاف: معبد الكولاب
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: موزاييك الزاوية
- نوع الفسيفساء: نباتية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأبيض، الأخضر، الأسود، الأحمر.
- الأبعاد: 3.9x4.20
- حالة الفسيفساء: سيئة

الوصف :

الفسيفساء نباتية الزخرفة ، أجزاء منها مندثرة لها حافة مكونة من صفين من اللون الأسود والأبيض ، أما أرضية تتموضع على خلفية بيضاء أين رسمت عناصر زخرفية متكررة ، من كل زاوية للوحة تنبعث سيقان ملونة بالأخضر تتلوى و تنتشر نحو وسط اللوحة ، أين يتواجد ميدالية مثمنة الشكل ، أضلاعها مقعرة و تظم حورية ، يلاحظ أن هذه التركيبة نظمت حول أربعة مربعات ، من القاعدة العنصر الغصني الأخضر و التي متكئ على شكل الحلزوني في وسط هذه الجوانب وما بين الإثنين، وفي إتجاه المحوري ورقتان صغيرتان تنفصل لتعطي إنطلاقة بورقتين أخرين خضراء اللون ، هاذان الأخيران يشكلان الجانبين المقعرين للمثمن المركزي ، و تماشيا مع حركاتهما يلدان زهرة حمراء كأسية الشكل و التي يشترك فيها غصنان متقابلان ، وتبعا لذلك كل غصن يلتوي على نفسه ينتهي في الأخير على ورقة ممدودة خضراء وزهرة حمراء من جهة ، ومن جهة أخرى بورقة كأسية خضراء .

البطاقة التقنية رقم 06:

- رقم الجرد: 06
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: الجدار الغربي للقاعة المركزية
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: مجهول
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: فسيفساء حاملة لرمز B.B
- نوع الفسيفساء: هندسية نباتية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأبيض، الأحمر، الأسود، الأخضر، الأزرق القاتم
- الأبعاد: 1.43مX1م
- حالة الفسيفساء: متوسطة

الوصف:

اللوحة مؤلفة من حاشية سوداء، و الجوانب العليا مهمشة، أما أرضية هذه اللوحة أنجزت على خلفية بيضاء و بداخلها تاج(إكليل) يحتوي حرفين B.B[1] ، هذا الإكليل محاط بحاشية مؤلفة من ثلاثة خطوط حمراء و خضراء و زرقاء، و بوسطها حرفين لاتينيينB.B باللون الأحمر، و من هذا الإكليل ينطلق عصابتان ملتويتان لونتا باللون الأزرق القاتم و الأحمر و التي تنتهي في كل طرف بفاصلين، و على الجانب السفلي الأيمن للإكليل نجد ثقبا مربعا، و على الجانب الأيسر للمستطيل نلاحظ زهرة مكونة من أربع بتلات حمراء مقفولة بواسطة صليب أسود.

[1] -B.B :Bonis-Bene :

البطاقة التقنية رقم07:

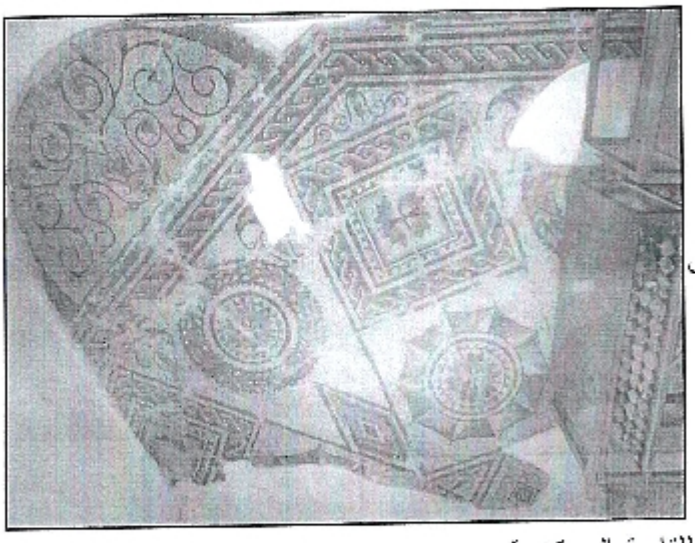

- رقم الجرد: 07
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: مجهول
- موقع الفسيفساء: الجدار الغربي للقاعة المركزية
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: مجهول
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: فسيفساء مثمنة بزخارف هندسية و ذات جهات نصف دائرية
- نوع الفسيفساء: هندسية
- مادة صنع المكعبات. المرمر
- الألوان المستعملة: الأحمر، الأزرق، الأسود، الأبيض، الأصفر، الرمادي
- الأبعاد:

النصف الدائري: 88 سم

القسم المثمن: 3 م x 2.22 م

- حالة الفسيفساء: سيئة

البطاقة التقنية رقم08:

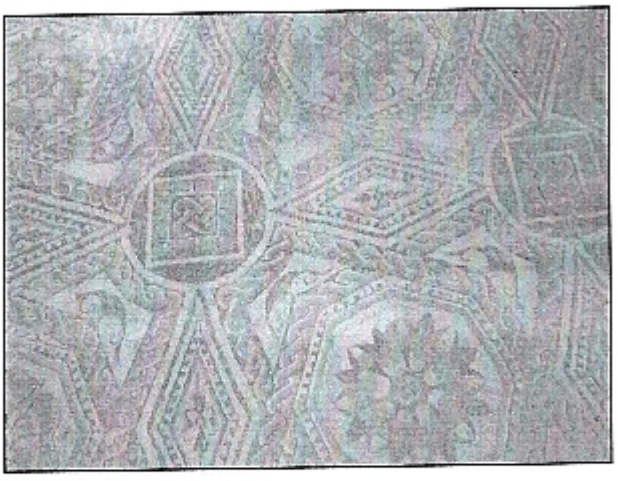

- رقم الجرد: 08
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: موضوعة على أرضية القاعة المركزية للمتحف
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: معسكر معبد إسكولاب بأسالي مدينة لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: فسيفساء صليب سكوتة الملتوي
- نوع الفسيفساء: هندسية و زهرية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأسود، الرمادي، الأبيض، الأصفر، الأحمر، الأزرق
- الأبعاد: 17.66م x 5.71م
- حالة الفسيفساء: جيدة

الوصف:

الإطار : يتألف هذا الإطار من خط مسنن أسود وأحمر اللون ، وخطين على شكل شبكتين أسود وأبيض اللون.

الأرضية : تتألف هذه الأرضية من تشكيلة الصليب السكوتة بحواف مقعرة ، ومماسات محددة للدوائر والمعينات . في هذه اللوحة نجد الصليب مؤلفا من شبكة الفقريات تنتهي بريشتين وبحبل رقيق .هذه التركيبة من العناصر تتموضع على خلفية بيضاء بها تكرار العناصر المذكورة آنفا . كما نلاحظ وجود أربعة مسدسات ذات أربعة أضلاع مستقيمة يحدها ظفيرة واحدة تنتهي بريشتين ملونة بالأحمر والأسود. هذه المسدسات موضوعة بشكل متقابل لتشكل صليبا . كل مسدس متصل بظفرية وفي الوسط يشكل لنا شكل مثمن محدد بفاصلة حمراء وبيضاء ، وفاصلة أخرى مسننة ، وبداخلها وردة بوريقات حمراء وخضراء وصفراء يحيط بها خارجيا نواة سوداء بحاشية حمراء.

أما صليب السكوتة فهو محدد بواسطة ظفيرة بريشتين صفراء وزرقاء وسوداء اللون، قممها تشكل المثمن ، حورية ، أين رسمت ميدالية دائرية محددة بتقاطع السكوتتين، ومحاطا بفاصلة سوداء ، بوسطها سجل مربع ذو اللون الأصفر و الأحمر و الأزرق و الأخضر مع عقد صالومون ذي نفس الألوان.

المساحات الباقية ما بين الميداليات تشغلها معينات ، هذه الأخيرة محاطة بحافة حمراء وسوداء وحافة أخرى مسننة بالأسود، وتحتوي على زهرة مكونة من أربعة فسوس لونت بالأسود و الأحمر و الأخضر.

البطاقة التقنية رقم09:

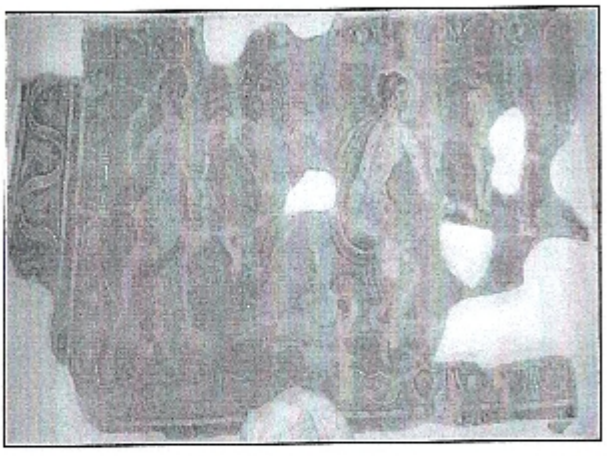

- رقم الجرد: 09
- رقم الجرد القديم: M07
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الشمالي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات معبد إسكولاب بأعالي مدينة لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: معبود أصيانوس و عرائس البحر
- نوع الفسيفساء: آدمية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الرمادي، الأصفر، الأحمر، الأبيض، الوردي، الأخضر، الأسود، البني
- الأبعاد: 3.90مx2.10م
- حالة الفسيفساء: متوسطة

الوصف:

يتكون الإطار من ثلاثة صفوف من مكعبات بيضاء اللون على خلفية رمادية ، وصف من فراش ذي تقوسات على شكل فصوص مشبعة بنواة محدبة.

أما الأرضية مثل عليها المشهد على خلفية رمادية محاطة بخط من البويضات ويجسد شخصيتين على هيئة عرائس البحر عاريتين وجالستين على وحوش بحرية ، ما بينها يوجد المعبود أصيانوس وعلى اليمين حورية . عروس البحر اليمنى صورت عارية الجسم وجالسة على ظهر الوحش البري الملون بالرمادي والأخضر ، وتظهر في المشهد من الخلف) ويلاحظ أيضا لحاف وردي وأحمر يتدلى من كتفها الأيسر ويترك الرجل اليمنى غير مغطاة.

للعروس شعر مسرح بني مرفوع ومزدان بشبكة من اللؤلؤ الأبيض ، وقد حليت يداها وعضداها بأساور بنية ورقبتها بعقد بني اللون.

في الأعلى وعلى الجانب الأيمن تظهر لنا حورية عارية واقفة ، رسمت باللون الوردي(جد مهشمة)وتتحلى بأساور بنية اللون عند العضدين واليدين ، كما تزدان رقبتها بعقد من نفس اللون.

عروس البحر اليسرى تظهر من الواجهة الأمامية ، وهي عارية وجالسة على وحش بحري(مهشم) لا يسمح لنا بالتعرف عليه ، ملون باللون الرمادي و الأخضر ، كما يلاحظ لحاف أحمر يلف حول الرجل اليسرى ، ويترك الرجل اليمنى عارية للعروس ، هذه الأخيرة شعرها بني اللون ومعقود لشعر الوراء ، في يديها أساور بنية ورقبتها تتزين بعقد بني.

ما بين العروسين يظهر رأس المعبود أصيانوس من الواجهة الأمامية ، وقد صور في هيئة إنسان بالغ ذي خطوط ثقيلة ، نظرته رزينة ، حواجبه كثيفة رسمت بخط من المكعبات الفسيفسائية الرفيعة من اللون الأخضر و الأسود، له لحية وشعر متشابك (Bouclés) و كثيف ملون باللون الأخضر ، بحيث فصل ما بين اللحية والشعر بواسطة خط فاصل الذي ينبعث منه مقابض السرطان ، لوحة مؤرّخة بالقرن الثالث والرابع الميلادي[1] .

الإحالة :

- R . Lugand : Inventaire des Objets ...., RSAC , T. 58 . 1927 , P. 123. N° 7.

[1] -S. ferdi : **Op. cit,** P 24 – 25.

البطاقة التقنية رقم10:

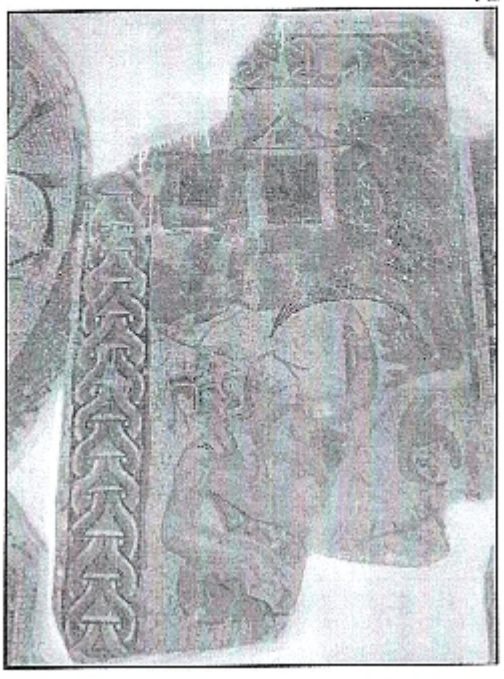

- رقم الجرد: 10
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الغربي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات قصر باقا(القائد)(Palais Du Legat) الموجودة قرب قوس نهر سيبتيموس سيفيريوس بأعالي مدينة تازولت.
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: آلهة النهر
- نوع الفسيفساء: آدمية بحرية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأحمر، الأسود، الأصفر، الرمادي، الأزرق
- الأبعاد: 1.24م×1.70م
- حالة الفسيفساء: سيئة

الوصف:

الإطار جد مهشم ما تبقى منه إلا الجانب الشمالي والغربي ، وقد أنجز على خلفية بيضاء بين خطين، باللون الأسود، أين تتواجد زخرفة على شكل سلسلة ملونة بالأحمر، الأسود ، الأبيض والأصفر.

أما الأرضية تتواجد على خلفية بيضاء صور شخص بحري ، على يمينه رأس حورية وبالأعلى بقايا لبناية معمارية محاطة بالنباتات.

لقد صورت شخصية المعبود النهري نائما على جانبه الأيمن ، حيث يتكئ بيده اليمنى على قلة تنبعث منها مياه لونت بلون أصفر ، رأسه يلتفت نحو الجهة اليسرى ، وعليه نباتات بحرية مختلفة الألوان منها الوردي ، الأخضر ، الأسود ، وكذلك يوجد مقابيض السرطان البحري بالأحمر ، ويعتقد أنه يمسك بيده اليسرى المرفوعة نحو الأعلى ، وعلى يساره يظهر جزء من حورية (الجذع و الرأس)ملون بالوردي ، عاريا وواقفا ، صور شعره القصير بالبني . أما بأعلى اللوحة فيوجد بقايا من مربع أبيض اللون وسقف مستطيل وله قبعة مربعة حمراء ، أما بالنسبة للواجهة والجوانب فقد لونت بالأحمر ، على يمين اللوحة يتواجد جذع شجرة خضراء اللون ، تنبعث من عروقها أوراق كبيرة خضراء ومنها تنبعث غصون بسيقان بنية تحمل بدورها أوراقا خضراء ورمادية .هذه اللوحة مؤرّخة بالقرن الثالث والرابع الميلاد[1].

الإحالة:

R . cagnat , CR , BCTH , 1905 , PL. CL XXXV , et 1906 PL CC X et PL. . XXXVI

- R . Lugand : Inventaire des Objets ...., RSAC , 1929 , P. 124 . N° 15 .

[1] S. Ferdi : **Op. cit**, P 40 - 41.

البطاقة التقنية رقم11:

- رقم الجرد: 11
- رقم الجرد القديم: M04
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الشمالي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات ملكية بك بأعالي مدينة تازولت
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: لا يوجد
- نوع الفسيفساء: غير واضح
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأزرق، البني، الأخضر، الأحمر
- الأبعاد: 0.57مx0.57م
- حالة الفسيفساء: سيئة جدا

الوصف:

من خلال الحالة السيئة للوحة الفسيفسائية يصعب علينا القيام بوصفها، فالشيئ الذي لاحظناه أنها مكونة من كعبات صغيرة و رفيعة و حسب "F.G.DePachtere" و 'R.Lugand' فإنها تمثل مشهد السمك.

الإحالة:

- F . G de Pachtere: Inventaire ..., P. 48. N° 195 , 3.
- St . Gsell : Atlas ...., P. 19. N° 16 .
- R .Lugand: Inventaire des Objets ...., RSAC , 1927 , P. 123. N° 4 .

البطاقة التقنية رقم12:

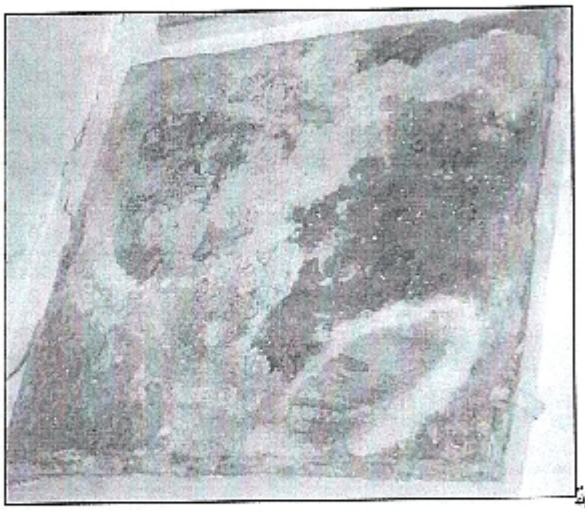

- رقم الجرد: 12
- رقم الجرد القديم: M05
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الشمالي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات ماكرة (أو) الموجودة بأعالي مدينة لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: لا يوجد
- نوع الفسيفساء: آدمية
- مادة صنع المكعبات: السرمر
- الألوان المستعملة: البني، الأحمر، الأسود، الأبيض، الأخضر
- الأبعاد: 0.57مx0.57م
- حالة الفسيفساء: سيئة جدا

الوصف:

من خلال الحالة السيئة للوحة الفسيفسائية يصعب علينا القيام بوصفها، فيظهر على هذه اللوحة رأس، و حسب "F.G.DePachtere" و "R.Lugand" فإن الصورة تمثل باخوس أو ساتير.

الإحالة:

- F . G de Pachtere: Inventaire ..., P. 48. N° 195 , 2 .
- St . Gsell : Atlas ...., P. 19. N° 16 .
- R .Lugand: Inventaire des Objets ...., RSAC , 1927 , P. 123. N° 5 .

البطاقة التقنية رقم13:

- رقم الجرد: 13
- رقم الجرد القديم: M06
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الشمالي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: منزل باك بأعالي مدينة لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: مجهول
- نوع الفسيفساء: دائرية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأخضر، البني
- الأبعاد: 0.57م×0.50م
- حالة الفسيفساء: سيئة جدا

الوصف:

من خلال الحالة السيئة للوحة الفسيفسائية يصعب علينا القيام بوصفها، فكعيبات هذه اللوحة صغيرة و رفيعة: و حسب"R.Lugand" فإن اللوحة تمثل صفا مورقا.

الإحالة:

- F . G de Pachtere: Inventaire… , P. 48 , N° 195 , 4 .
- St .Gsell , Atlas ...., P. 19 , N° 16 .
- R .Lugand: Inventaire des Objets ..., RSAC , 1927 , P 123 , N° 6 .

البطاقة التقنية رقم14:

- رقم الجرد: 14
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الشمالي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: ملكية باك بأعالي مدينة لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: باكون و التبؤة
- نوع الفسيفساء: آدمية حيوانية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الرمادي، البني، الأزرق
- الأبعاد: 57سمx47 سم
- حالة الفسيفساء: سيئة جدا

الوصف:

إطار هذه اللوحة الفسيفسائية غير موجود.

و تتواجد الأرضية على خلفية بيضاء، وقد رسمت دائرة كبيرة بداخلها تقف إلهة معبودة عارية منجزة بالأبيض ، تمسك بيدها اليمنى رمحا وبيدها اليسرى أداة ، لا نلاحظها جيدا ، ويقابلها حيوان اللبوءة منجزة باللون البني والأبيض.

الإحالة :

- F . G de Pachtere : Inventaire ....., 13 , P. 48. N° 195 .
- St . Gsell : Atlas ....., P. 19. N° 16 .
- R . Lugand : Inventaire des objets ...., RSAC , 1927 . P. 123 . N° 8 .

البطاقة التقنية رقم15:

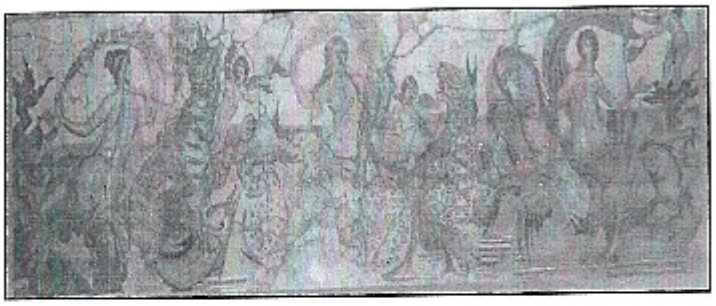

- رقم الجرد: 15
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تيمقاد
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: الجدار الشرقي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات ملكية باك الموجودة بأعالي مدينة لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: الموكب البحري
- نوع الفسيفساء: آدمية حيوانية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الزرق، الأخضر، البني، الأبيض، الأصفر، الأحمر
- الأبعاد: 4.40م1.24م
- حالة الفسيفساء: جيدة

الوصف:

اللوحة محددة حاليا بواسطة ثلاث شبكات ملونة ، بالأسود ، الأبيض و الأخضر.

الأرضية : هذه اللوحة مستطيلة الشكل بخلفية بيضاء ، تصور لنا معبودات بحرية ثلاث عرائس البحر عارية وجالسة على ظهور ثلاثة (حيوانات)وحوش بحرية . نمر(Tigre) (hypocanpe) وليؤة (panthère) ، كما تصور لنا حوريات تسبح بمياه هادئة ملونة بألوان تميل من الأخضر إلى الأزرق.

Néréïde (عروس البحر) نيريد الوسطى ، صورت نصف عارية تجلس على ظهر النمر البحري، ذات ألوان مزركشة مؤلفة من الأصفر ، الأخضر، البني ، الأحمر . ويميل جسم المعبودة بنحو ثلاثة أرباع نحو اليمين ورأسها متجه نحو النمر ، يداها محلاة بأساور بنية اللون ورقبتها مزدانة بعقد بني اللون أيضا ، والذي تمسك أحد جوانبه بيدها ورجلاها ملتحفة بلحاف أصفر وفوق رأسها برفرف وشاح(Echarpe) والذي تمسك أحد جوانبه بيدها اليسرى . شعرها بني مسرح وذو تفرق في وسط الجبهة ، وهو ممسوك في المؤخرة بواسطة عقد على شكل ذيل الفرس.

ويوجد على يمينها حورية عارية ومجنحة لونت بالوردي وذات شعر قصير وبني اللون، وتقف على ظهر النمر وتمسك بيدها اليسرى اجام الحيوان ، بني وأسود اللون . كما تنظر إلى الحيوان وتحت قدمه نقرأ إمضاء الفنان الإغريقي (Aspasios) .

بالنسبة للمعبودة الثانية والمجسدة على يمين الأولى بالنسبة لصاحبتها اليمنى ... فقد صورت نصف عارية وجالسة على ظهر ذئب البحر(Hypocampe) الذي جاءت باللون البني يعلوه لبدة (crinière) حمراء وخضراء اللون . كما يميل جسم المعبودة بنحو ثلاثة أرباع إلى اليسار، وتدير رأسها من نفس الجهة . يدها اليمنى منكئة على كتف الحيوان ، وأما اليد اليسرى فتلمس صخرة حمراء وزرقاء اللون.

كما تلبس لحافا ذا خطوط بنية ووردية والذي يلتف على ذراعها الأيمن ويغطي رجليها . رفرف

حول رأسها ستار ذو خطوط وردية وصفراء وبنية ، شعرها بني مزدان بأقفال ، ويظهر أنه ممسوك خلف الرقبة كما نلاحظ أنها محلاة بأساور وعقد.

على يمينها نجد حورية عارية ومجنحة ملونة بالوردي هي أيضا تلبس حليا على شكل أساور في اليد والعقد . وهي واقفة على ذيل الذئب على شكل مجاديف بنية اللون ، كما تمسك في يدها لحافا ذا خطوط وردية وبنية وصفراء .هذا اللحاف يرفرف حول رأسها.

وفي الأخير على الجانب الأيسر تجلس معبودة ثالثة نصف عارية على ظهر حيوان اللبوءة البحرية ملونة بالأصفر البرتقالي ، رأسها ونظرتها تتجه نحو رأس الحيوان ، فأما رجلاها فهي

مغطاة بلحاف ذي خطوط خضراء وزرقاء ، حيث اللون الأخضر يتواجد عند فاصلة الأرجل والفخذ ، كما تترك لحافا آخر ذا اللون الأزرق و الأخضر، يرفرف فوق رأسها ، وتمسك أحد طرفيه بيدها اليسرى.

كما نلاحظ أن شعرها البني مزدان بواسطة شبكة مرصعة باللؤلؤ ، ومعقود على شكل جديلة (chignon)

كما أن عضدها ويدها محلاة بأساور بنية، وبالنسبة للبؤة البحرية التي تحمل العروس فقد صورت قدمها الأيمن موضوع على دلفين رمادي اللون ، بينما قدمها الأيسر نجده مرفوع فوق حورية أخرى عارية الجسم ومجنحة صورت بالوردي وواقفة، ولها شعر بني وتتموقع ما بين قدم ورأس الحيوان .ومن جانب أخر نلاحظ أن أشكال هذه العرائس الثلاث تمتاز بالمرونة والثقل ، أرجلها وأقدامها مرسومة بصفة جيدة . مظاهر الجسم مجسمة جيدا ، تسريحات شعرهن مختلفة ، الأنف رقيق وطويل ، الرقبة صغيرة ، الحواجب والشفرات مخططة بواسطة خطوط مصنوعة من مكعبات فسيفسائية سوداء اللون أما الملامح الأدمية فهي منجزة بصفة صحيحة إضافة إلى ذلك فالملابس المختلفة مدروسة بعناية كاملة ، مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي[1].

الإحالة :

- R.Cagnat , CR, BCTH ,1905 , PL XXXV – CL.XXXVI et 1906 , PCCX , PL. XXXVI et PL .LXXXVII

- F.G. De Pachtère : Inventaire ...., P. 46. N° 190 .
- ST Gsell : Atlas ...., P. 19. N° 16 .
- R . Lugand : Inventaire des Objets ..., RSAC 1927 , P. 122 . N° 2 .
- M . Blanchard lemée : Les grandes Mosaïques, Doss. de l'archéologie. 31, 1978
P. 93 . PL 93 .
- K . Dunbabine : The Mosaics ...., P. 263. N° 4. et P 155 .
- M . Blanchard lemée : Les grandes Mosaïques. AIEMA , T8 , 1980 , P. 89. N° 521 , et P. 87 . N° 510 .

[1] S. Ferdi : **Op. cit**, P 56 – 57.

البطاقة التقنية رقم16:

- رقم الجرد: 16
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: الجدار الشمالي مدمجة مع لوحة تشكيلة المسدس و المربعات المرسومة بواسطة الأكاليل النباتية
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: ملكية باك أعالي مدينة لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: رأس شاب
- نوع الفسيفساء: آدمية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأبيض، الأخضر، الرمادي، الأصفر
- الأبعاد: 54سمx51سم
- حالة الفسيفساء: متوسطة

الوصف:

الأرضية : تصور هذه اللوحة صورة شاب بوجه دائري ، أنفه رقيق والفم مفتوح نسبيا ملون بالوردي قاتم ، الرقبة مغطاة بلحاف مزركش بالأخضر ، الأصفر ، جبهته عريضة حواجبه غليظة و كثيفة مشكلة بمكعبات بنية وكذا الشفيرات. أما أم العين فقد شكلت بواسطة حجرة واحدة سوداء اللون ، كما نلاحظ على يمينه خصلة شعر مذهبة تسقط على الرقبة. ويعتقد أنه يمسك بسعفة خضراء . هذه اللوحة الفسيفسائية تعتبر بلا شك عن أحد الفصول (الربيع).

الإحالة :

- R . Cagnat , CR , BCTH , 1905 , PCL . XXXV
- De Pachtère : Inventaire ...., P 47. N° 194 . PL 194 .
- St , Gsell : Atlas ..., P 19 . N° 16 .
- R . Lugand : Inventaire des objets ..., RSAC , 1927 , P123 . N° 13 .
- D . Parrisch : Seasons , Mosaïcs ..., P 441. N° 47 , pli 101. et 102 .
- K . Dunbabine : the Mosaïcs ....., P 263 . N° 3

الوصف:

الإطار لا يوجد إلا في ثلاث جهات ، أما الجهة الرابعة فقد اندثرت ، فيما يخص الجهة الشمالية والجهة الجنوبية والشرقية فإننا نلاحظ أن الإطار قد زخرف بواسطة إكليل من الشبكات البسيطة المسننة (هنا ، الفراغات مملوءة بواسطة زهرة مربعة) بالإضافة إلى صف من المربعات موضوعة على الرأس.

أما الأرضية تتشكل من مربعات ذات ألوان متعددة أو ذات أضلاع منكسرة مشكلة مثمنات بأربعة جوانب مقعرة ومثمنات بأضلاع مستقيمة مؤلفة من أكاليل نباتية. وفي وسط اللوحة يوجد خمسة مثمنات مؤلفة من خطوط حمراء أحدها مسنن ، ذو لون أسود وبداخل هذه المثمنات تسجل دوائرسوداء اللون مؤلفة من خطوط مسننة بدورها من نفس اللون. كما نلاحظ أن كل مثمن يحتوي على دائرة مشبعة بتزينات نباتية ، وكذا عقد سلومون حيث توجد دائرتان.

بالنسبة للمربع الأيسر فالملاحظ أنه مزدان بزهرة مكونة من أربعة بتلات ، ملونة بالأخضر والبني والأسود هذه الأخيرة منقولة عن بعضها البعض بواسطة أربعة بتلات أخرى مدببة.

أما بداخل الدائرة اليمنى زخرفة مؤلفة من تسعة عقود متداخلة ملونة باللون الأخضر والأصفر ، والأحمر بالترتيب ، في حين نجد بداخل المثمن الأوسط للوحة زخرفة على شكل صليب مؤلف خضراء وصفراء مع أربع بتلات حمراء مصطفة بالتناوب على ورقة مثلثة (Trifides) من أربعة أوراق الفصوص.

وفي الزوايا نجد مثمنات بها أوراق اللوتس بساق أسود وزهور باللون الأحمر الفاتح ، وكذا صليبات

صغيرة باللون الأبيض والأحمر ، كما نجد ما بين هذه المثمنات وعلى خلفية بيضاء ثلاثة مربعات صغيرة حيث سجلت بها زهيرات ، كما نجد مربعا كبيرا مزدانا بصورة رأس آدمي الذي لا ينتمي في الحقيقة إلى زخرفة الفسيفساء.

الإحالة :

- R . Cagnat : CR , BCTH , 1905 , PLC . lXXXVI .
- F . G . de Pachtere : Inventaire ..., T.3 , P.47. N° 193 .
- St , Gisell : Atlas ..., P.1. N° 16 .
- R . lugand : Inventaire des Objets ...., RSAC , 1927 , P 123 . N° 9 , 10 .
- D . Parrisch : seasons Mosaics ... N° 2 et 3. P 441 . N° 47 . PI. 101 , 102 .
- R . dunbabinc : The Mosaics ... , P. 263. N° 3 .

البطاقة التقنية رقم 18:

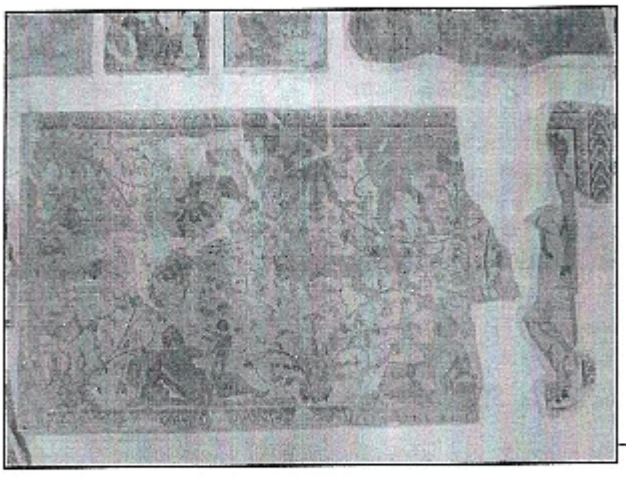

- رقم الجرد: 18
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركز
- موقع الفسيفساء: واجهة الجدار الشمالي للجانب الشرقي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات ملكية باك بلامبيز العليا
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: المشهد الديونيسي
- نوع الفسيفساء: آدمية نباتية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: البني، الأصفر، الأبيض، الوردي، الأسود، الأخضر، الأحمر
- الأبعاد: 3.25مx1.50م
- حالة الفسيفساء: متوسطة

الوصف:

يتكون الإطار من حافة مزدوجة متلفة جدا ، بها المشهد الأول ويمثل نقوشا متناسقة بسيطة ملونة و الأبيض ، موضوعة على خلفية سوداء أما المشهد الثاني فهو (grenat) بالأخضر والأحمر الرماني عبارة عن صف من النقوش الحمراء والسوداء على خلفية بيضاء.

أما الأرضية فتتألف من عناصر صورت بداخل مستطيل، ونظمت حول عنصر الكرمة المركزية، وعند المحاور ومنتصف الجوانب الطولية للمستطيل وجدت ورقة الأقنثة التي ينبعثVigne منها العنصر الغصني لنبات الكرمة الذي يفصل ما بين المشاهد الأربعة للوحة وكذا المشهد المركزي ، بشكل يعطي لنا سبعة مشاهد صغيرة.

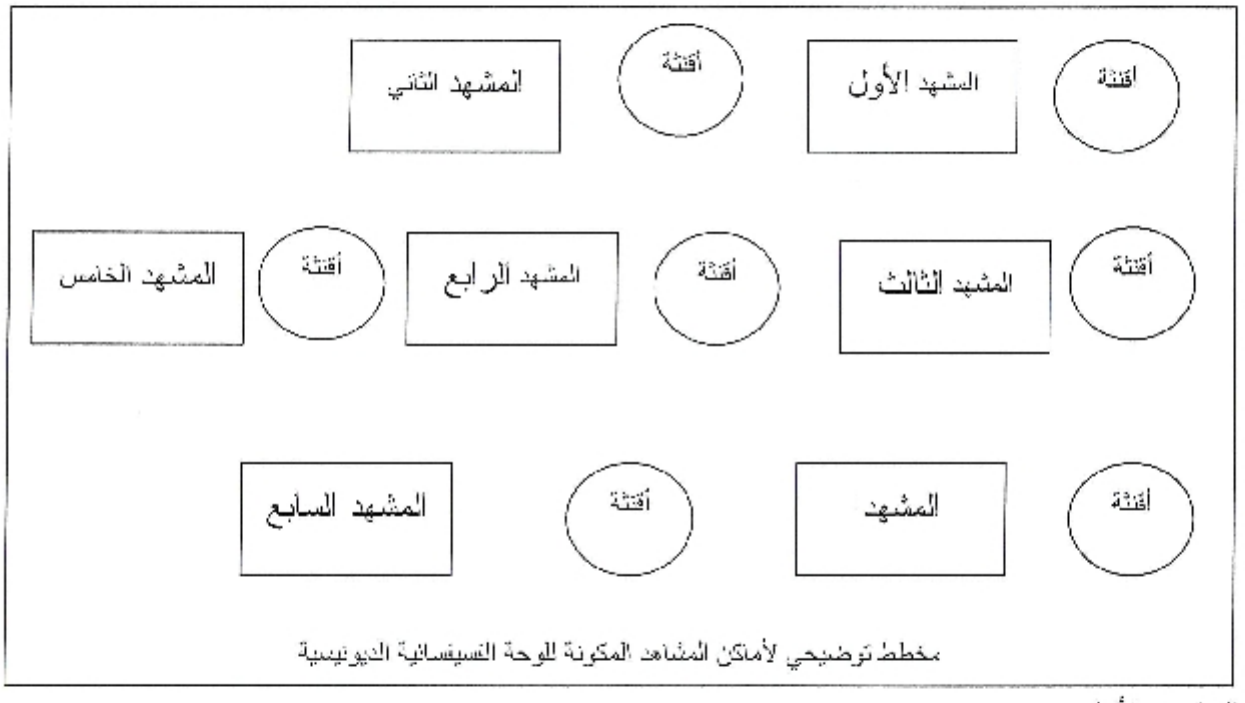

مخطط توضيحي لأماكن المشاهد المكونة للوحة الفسيفسائية الديونيسية

المشهد الأول :

هذا المنظر يحتل المنطقة رقم واحد (1) حسب المخطط التوضيحي المشار إليه سابقا وبالضبط في الجانب الشمالي الغربي للوحة ويمثل هذا المنظر امرأة ممددة (طريحة) على الجانب الأيسر (من الممكن أن تكون باكونتة ربة الخمر) وقد صورت باللون الوردي ، كما نلاحظ لحافا أخضر ملتويا حول ساعدها الأيسر ، والذي يتكئ على عنصر مخروطي الشكل ربما(مرمدة) Urne، أما شعرها فقد لون باللون البني وملتفا في مؤخرة الرأس على شكل كعكة ، ومزين بحجارة اللؤلوء الأبيض، وقد زينت أياديها ومرافقها بأساور بنية وعنقها

بقلادة بنية اللون أيضا ، كما تمسك بيدها اليمنى ورقة بنية اللون، ونحوها تتجه حورية عارية الجسم ، مجنحة ملونة بالبني والتي ترفع بيد حافة القميص و باليد الأخرى سلة أو طبق الفواكه.

المشهد السابع :

يوجد هذا المشهد على يمين اللوحة ، وتصور لنا شخصا أنثى نصف عارية وممدودة على الأرض وتتكئ بساعدها الأيسر على صخرة ، كما ترتدي عباءة تغطي بها رجليها ، ومن جانب آخر موضوعة على اليد الأيسر.

أما وجهها فقد زين بالسرع Pampres ، ورأسها ملتفت قليلا اتجاه اليمين ، وقد حليت أيديها وساعدها بأساور بنية اللون ، بينما حليت رقبتها بعقد أسمر ، وتحمل بيدها اليمنى طبقا يظن أنه مليء بالفواكه.

كل هذه الشخصيات المصورة في اللوحة رسمت وهي إما ممدودة أو جالسة تحت الغصن المورق للكرمة ، ستة عناصر الأقنثة خضراء تحتل الزوايا الأربعة للوحة واثنان تحتل منتصف ضلعي طول اللوحة.

هذه العناصر مكونة من أربعة أوراق خضراء ابتداء من القاعدة وينبعث العنصر الغصني الرقيق الذي يتجه نحو وسط اللوحة ومنه تنبعث الأعطاف(vrilles) الملونة بالبني والمميز بعدم كثافة الأوراق الخضراء التي أنجزت بحجم صغير ، ولكن خططت بدقة متناهية كما رسمت عناقيد العنب والتي تتقلص شيئا فشيئا.

الإحالة :

- R . Cagnat , CR , BCTH , 1905 , PLCLXXXV - CLXXXVI et 1906 , PL VIII PL. LXXXVI
- F . G de Pachtère : Inventaire ... P. 46 N° 191
- St . Gsell , Atlas .... , P. 27 , 224 , P. 19. N° 16
- R . Lugand : Inventaire des Objets ...., P 1224. N° 3
- B . Pinelli, Dionysos ... , N° 35 et 36
- M . Janon : Lombaesis , AW. N° 8,2 , 1977 , 19 fig. 21, AW. N° 8,2 , 1977 , 19 fig. 21

البطاقة التقنية رقم19:

- رقم الجرد: 19
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: الجدار الشمالي الجانب الغربي
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات منزل باك لامبيز العليا
- تاريخ الإكتشاف: مجهول
- إسم الفسيفساء: Polyphéme Et Galatéé
- نوع الفسيفساء: آدمية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الرمادي، الأخضر، الأحمر، العنبر، البني، الأسود
- الأبعاد: 99سمX80سم
- حالة الفسيفساء: سيئة

الوصف:

إن الإطار لا نجده إلا في الجانبين فقط وهما : الجانب الشمالي والشرقي حيث يوجد خط مسنن مضاعف وملون بالأخضر على أرضية بيضاء ، وكذا خط منظوري ملون بالوردي و الأزرق والرمادي و الأبيض، و الأسود.

أما أرضية المشهد منجزة على خلفية بيضاء . وتعود لنا الأسطورة المعروفة Polyphème et Galatèe أما وسط المشهد فهو محتل من طرف شخصية ملتحية . قوي العضلات عاري الجسم ، وهو واقف على حافة مكونة من خط أسود ، ويتكئ بذارعه على صخرة ملونة بالأسود والرمادي . رأسه موجه نحو الجهة اليمنى ، وقد مثلت تسريحة شعره بالمكعبات من اللون الأسود والوردي ، أما يده وكتفه الأيمن فهما مغطيان بواسطة عباءة ملونة بألوان عدة هي : الأخضر ، البني و الأصفر . هذا الثوب يتدلى من كلا الجانبين وأطرافه السفلية متقاطعة بينما الرجل اليمنى تدوس على الصخرة.

وفي الجانب الأيمن نلاحظ رأسا رماديا لتلفين وعليه بقايا يد ساعد أيسر ، وكذا حجاب عائم أحمر وبني ربما لعروس البحر (مؤرخة بالقرن الثالث والرابع الميلادي)[1]

الإحالة:

- R . cagnat , CR , BCTH , 1905 ..... PL, XXXV
- F . G de Pachtère : Inventaire... , P. 47 . N° 192 , 2
- St , Gsell: Atlas .....; P 19. N° 16
- R . Lugand, Inventaire des Objets ....., RSAC , 1929 . P 124 , 11
- K . Dunbabine : The Mosaics ....., P. 265. N° 6 .

[1] S.Ferdi : **Op.cit**, P90 – 91.

البطاقة التقنية رقم20:

- رقم الجرد: 20
- رقم الجرد القديم: لا يوجد
- المؤسسة المالكة: متحف تازولت
- كيفية إقتناء الفسيفساء: مجهولة
- تاريخ إقتناء الفسيفساء: مجهول
- مكان الفسيفساء: قاعة العرض المركزية
- موقع الفسيفساء: موضوعة على حامل بالجهة الشرقية للقاعة
- الفترة التي تنتمي إليها الفسيفساء: رومانية
- وظيفة الفسيفساء: تزيينية
- مكان الإكتشاف: حمامات باك بالمدينة العليا لامبيز
- تاريخ الإكتشاف: 1905
- إسم الفسيفساء: حورية ربة الماء
- نوع الفسيفساء: آدميةهندسية نباتية
- مادة صنع المكعبات: المرمر
- الألوان المستعملة: الأخضر، الأسود، الأبيض، الأحمر، البني، الرمادي، الوردي
- الأبعاد: تعادل 1.23م1.23xم
- حالة الفسيفساء: متوسطة

الوصف:

الإطار: مكوّن من شبكة خيطية مسننة ذات لون وردي على خلفية بيضاء ، بها صفوف من المكعبات السوداء اللون ، كما يوجد صف من القلوب ذو حلزونيات مسندة من كلا الجهتين بعنصر زهري ومضلع مقعر .

الأرضية : تمثل هذه الأرضية مشهدا مصورا على خلفية بيضاء، حيث تظهر شخصية امرأة جالسة. أما الزاوية اليسرى للوحة فيحتلها مبنى مستطيل على شكل قلعة مربعة ذات اللون البني الناصع والفاتح ، وبها سقف مسطح ذو أضلاع مستقيمة ، وهي جد عالية إلا أنها جد ضيقة ، وبها فتحة في الجزء الأوسط ، ابتداء من القاعدة ومكونة من خمسة صفوف من المكعبات . في وسط اللوحة صورت امرأة جالسة على دكة ، ترتدي ثوبا طويلا ذا لون أخضر وسترة ذات اللون الأحمر الناصع والأسود ، وتغطي بها هذه السترة الجهة الخلفية للجسم وكذا اليدين.

رأسها موجه شيئا ما نحو الجهة اليسرى ، وتمسك بيدها اليمنى غصنا أخضر ، ويدها اليسرى موضوعة فوق شكل مخروطي ملون بالبني ربما تكون مرمدة.(urne) .

وفي الجهة اليمنى نلاحظ بروز يد يمنى (ممدود نحو الحورية) لشخص (من الممكن أن يكون ملاك(Amour) بحيث نلاحظ على كتفه الأيمن كنانة بنية اللون.

وعند الجهة اليمنى للوحة تنبعث شجيرة بجذع بني وأغصانها متباعدة قليلا ، وبها أوراق الشيبة feuilles à nuance ملونة باللّون الأخضر الفاتح والناصع مؤرخة بالقرنII وIII م[1].

الإحالة :

R .Cagnat , CR,BCTH, 1906, PCLXXXV- CL XXXVI . et PCTH , 1906, PCC VIIICCX.
- F.G. de Pachtère : Inventaire …., P. 47 . N° 192 , 1 .
- ST, Gsell : Atlas …, F 27 , 224, P 19 . N° 16
- R. Lugand : Inventaire des Objets …, RSAC , 1927 , P 124 . N° 12
- A. Grenier : Ville d' Or …, P 23 . fig 25
- M. Blanchard Lemée : Les Grandes Mosaïques …, doss . de l'Archéologie . N° 31, 1978, P.97
- M. Blanchard Lemée : Les Grandes Mosaïques .., AIEMA,T2 . N° , 1980, P. 89 N° 510 Et P. 87 N° 521.

[1] S.Ferdi : **Op.cit,** P 50 – 51.

نموذج للفسيفساء الحورية سيران بمتحف تازولت(لامبيز).

تتواجد الفسيفساء بمتحف تازولت (لامبيز)، ونظرا لجمالها وتقنية تشكيلها اختيرت كي تعرض بمتحف " آرل" بفرنسا في إطار سنة الجزائر بفرنسا وقبل عرضها للجمهور استوجب ترميم التبليط بتغيير سندها لعتيق بسند جديد أكثر مرونة بالإضافة إلى معالجة سطح المكعبات[1].

1-تاريخ الفسيفساء:

اكتشفت هذه اللوحة الفسيفسائية خلال مارس 1905، من طرف الباحث هيرون فيل ديفوس Heron Ville De Fosse بملكية باك BAC ضمن آثار حمامات[2].

2-وصف الفسيفساء:

تبلغ مقاسات الفسيفساء 1.30مX1.17م، وهي مركبة في معظمها من Opus Vermiculatum متعددة الألوان مقاس المكعبة الواحدة منها 3 إلى 5 ملم.

التبليط مقسم في الأصل إلى ثلاث لوحات ولم يبق منها سوى اثنتان، وتحتوي لفسيفساء على حاشية عرضها 28 سم مزينة بزخارف زهرية الشكل بثمان بتلات ومثمنات مقوسة الأضلاع وباقات من الأقنة محاطة بأشكال بيضوية.

نلاحظ في وسط الفسيفساء امرأة جالسة على صخرة[3] وسط بناية تشبه برجا مربعا وشجرة صغيرة وترتدي هذه الحورية رداءا أخضرا وحزاما أحمرا، ومصطفا بتغير لونه البني المحمر على مستوى الركبتين إلى الوردي على مستوى الركبتين إلى الوردي على مستوى الذراع الأيمن وإلى الأحمر البنفسجي على مستوى الذراع الأيسر، وأهم ما يميزها مسكها لقصبة طويلة في يدها اليمنى وجرة بيدها اليسرى وهما اللذان يشيران إلى أنهار إلهة. كما أنها تدير رأسها قليلا نحو اليمين وتصرف نظرها بحياء عن شخص لم يبق يظهر منه إلا الكتف والذراع، ويبدو أنه كان يحمل الكنارة، تسمح لنا هذه التفاصيل بالتعرف على مشهد إغراء الحورية سيران من طرف الإله أبولون[4]، ويرجع تاريخ الفسيفساء إلى القرن الثاني أو الثالث بعد الميلاد[5].

---

(1)-Héron de villefosse (A) : **Mosaïques récemment découvertes à Lambèse**, B.C.T.H.S,1905,P.185.

(2)-Ferdi(S), Op.cit, P50.

(3)-Blanchard-Limée(M) : **le décor de la maison et des thermes** ,catalogue de l'exposition , l'Algérie antique ,Musée L'Arles antique 26 Avril au 17 Aout 2003, p 208.

(4)-De Pachtére (M-F-G) : **Inventaire des mosaiques de la Gaule et de l'Afrique**, T.III,Afrique proconsulaire, Numidie Maurétanie, Ed, Erneste Leroux, Paris,1911, P.47.

(5)-Fardi(S):**Op.cit**, P50.

3- مراحل سير الترميم:

3-1-حالة الفسيفساء قبل الترميم:

تلتحم فسيفساء الحرورية سيران بجدار متحف تازولت (لامبيز) فالمرمم بارتوليونيو D.Bertognolio[1] استعمل التقنية التقليدية السائدة حيث قام بنزع جزء من السند الأصلي للفسيفساء، ولم يترك سوى الطبقة التحتية للتبليط والتي لا يتعدى سمكها 5 ملم.

ثم ثبت الفسيفساء بجدار المتحف بواسطة ملاط كلسي، لكن مع مرور الزمن تدهورت حالة البناية فأصبحت الفسيفساء هشة، كما كانت توجد سقوف على سطح الفسيفساء نظرا لكون التبليط ملتحم بجدار المتحف، وعند تصدع هذا الأخير بسبب الهزات أدى إلى تصدع طبقة المكعبات، كما كانت ثغرات موجودة على مستوى الحرورية والشريط النباتي، ولقد ترسبت على سطح الفسيفساء طبقة من الغبار بسبب البرنيق الذي طبق عليها سابقا فحجبت نوعا ما من المشهد.

3-2-سير عمليات الترميم :

3-2-1-التوثيق التمهيدي والتغليف :

كمرحلة أولى تحضير التوثيق التمهيدي لعملة الاقتلاع، حيث أنجز كشفا خطيا على ملفوف بلاستيكي من مادة البوليتيلان حيث يوضح محيط الفسيفساء والخطوط العامة للمشاهد والسقوف بالإضافة إلى الكشف الفوتوغرافي الأكثر موضوعية من الكشف السابق، وأخيرا أنجزت بطاقة فنية لحالة الفسيفساء.

وكمرحلة ثانية وفي إطار تحضير عملية التغليف، القيام بتنظيف السطح الفسيفساء ميكانيكيا بواسطة فرشاة ناعمة لنزع الغبار واستعملت أدوات دقيقة من بينها المشرط لنزع بعض الترسبات عن السطح وللبحث عن مكعبات مغمورة في الملاط الكلسي المشكل للجدار خاصة عند حواف التبليط ، ثم القيام بتنظيف كيميائي شامل لسطح الفسيفساء بواسطة قطعة من القطب ملفوفة بشاش ومبللة بالإثانول ذي تركيز منخفض لإزالة بقايا البرنيق.

---

[1]-Blanc (P) : **Conservation et Restauration des mosaiques des collections des musées Algériens** ,Cataloque de l'exposition , L'Algérie antique Muée de l'Arles antique 26 avril au 17Aout 2003, p 196.

الفصل الرابع

لوحة سيران قبل الترميم

بعد الإنتهاء من عملية تنظيف سطح الفسيفساء، أجري تصميغ مضاعف لسطح المكعبات فألصقت طبقتين من الشاش بهدف الحصول على تغليف متين ومقاوم.

تغليف الفسيفساء

تم التغليف الأول بصفة عمودية، استعملت فيه ثلاثة أشرطة من الشاش الرقيق لمطابقة سطح الفسيفساء بصفة جيدة (مقاسات كل شريط 1.40X0.50م)، والتغليف الثاني بصفة أفقية استعملت فيه

ثلاثة أشرطة من شاش ذي ألياف خشنة لتدعيم التغليف الأول (مقاسات كل شريط 0.50X1.25م)، وقد أضيف تغليف ثالث من القماش الخشن لضمان سلامة الفسيفساء أثناء نقلها من الجزائر إلى فرنسا (ورشة آرل) وتمت عملية التغليف مع أخذ كل الاحتياطات الواجبة: أما فيما يخص الصمغ المستعمل هو راتينج فينيلي (الغراء الأبيض)، حيث استعمل على شكل مستحلب في الماء.

3-2-عملية الاقتلاع.

بدأت عملية اقتلاع الفسيفساء وتمثلت أول خطوة في تحرير محيط الفسيفساء بواسطة مقطعة كهربائية وهذا من أجل تسهيل عملية إدخال الشفرات الفلاذية الرقيقة خلف طبقة المكعبات، ولقد وجدت بعض الصعبات في تمرير الشفرات بسبب الحجارة المكونة للجدار.

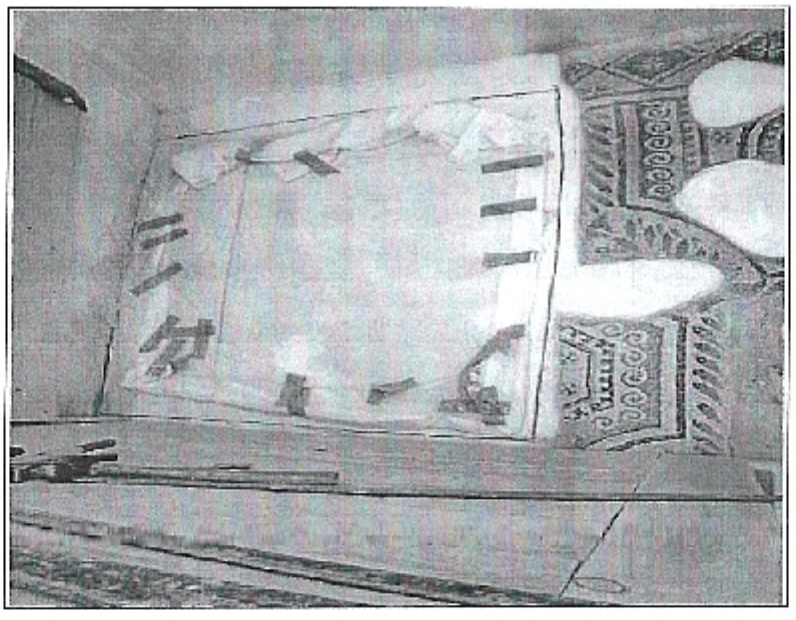

تحرير محيط الفسيفساء

تحرير محيط الفسيفساء

بعد مرور الشفرات استبدلت بألواح وصفيحة خشبية ثم ثبتت المجموع (الفسيفساء والألواح والصفيحة الخشبية) بواسطة مكابح، حيث سمح هذا التركيب قلع الفسيفساء بدون التعرض لأي مجازفة.

تفاديا لوقوع صدمات للفسيفساء أثناء نقلها من الجزائر إلى فرنسا، صندوق مقاوم للصدمات ومخمد للهزات وفقا للمعايير العالمية المتبعة في نقل المجموعات الأثرية، ثم تمت عملية تغطية الفسيفساء وجوانبها بالبوليتيلان الإسفنجي.

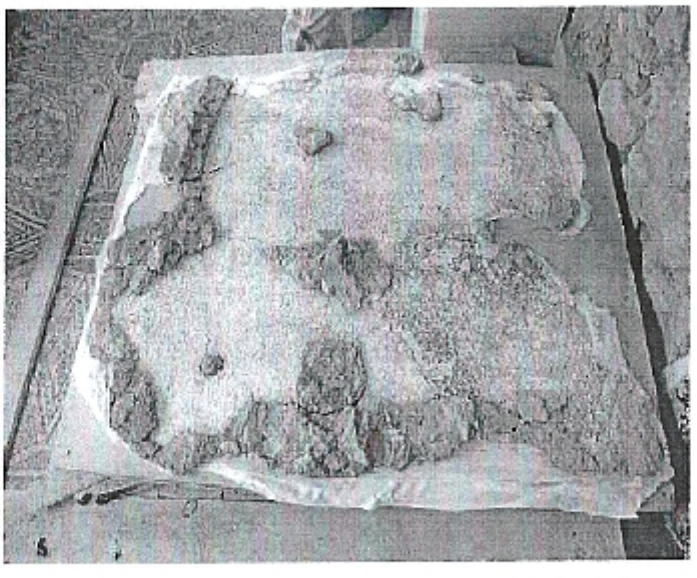

قفا الفسيفساء بعد عملية الاقتلاع

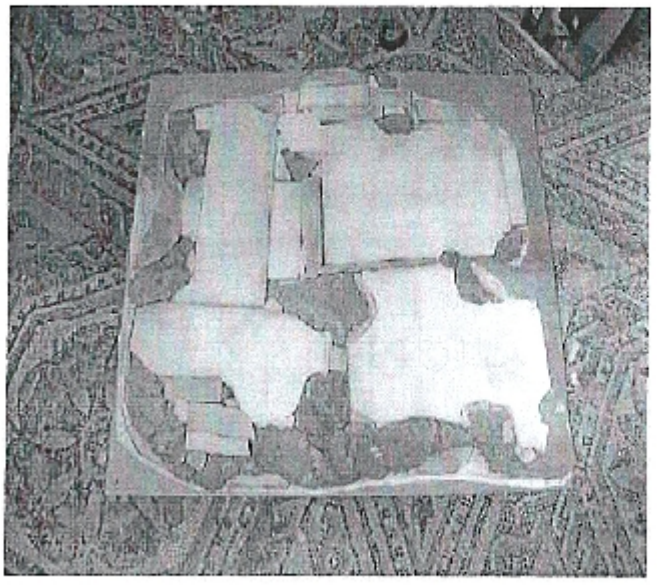

تغطية الفسيفساء بالبوليتيلان الاسفنجي

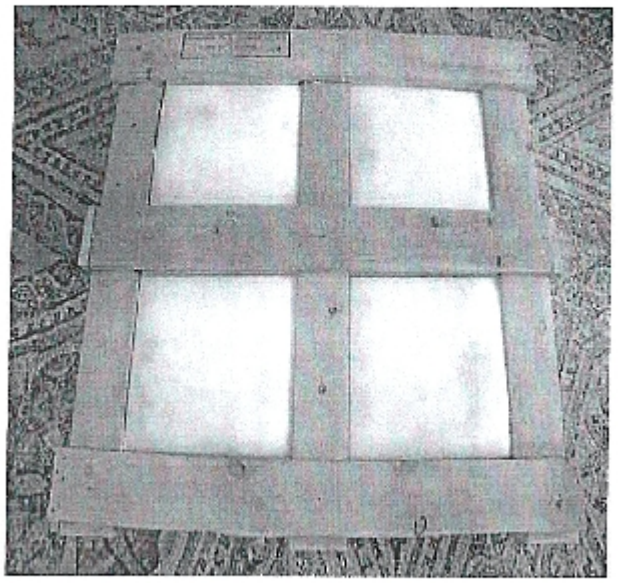

الصندوق الذي نقلت فيه الفسيفساء

3-3- تحضير السند الجديد:

خلال فترة نقل الفسيفساء من الجزائر نحو فرنسا وقبل وصول الفرقة الجزائرية إلى ورشة " آرل" قام الفريق الفرنسي بتحضير السند الجديد للتبليط من نوع نخارب النحل، يتكون سند نخاريب النحل من الطبقتين مسلحتين بتوسطهما لب مصنوع من الألمنيوم النضيد على شكل خلايا نحل سمكه 52.30 ملم، وهو سند مركب من اتحاد صفحتين:

الصفيحة الأولى: 1.22X1.6م+ الصفيحة الثانية: 0.26X1.60م لضم الصفحتين تم نزع شريط عرضه 5 سم من الطبقة العلوية ونفس الشيء طبق في السند حيث تم نزع شريط بنفس العرض، مما جعل نخاريب الألمنيوم مكشوفة، ثم وضعت الصفيحتان على اتصال وضبطت بقضبان حديدية مثبتة في الأرض، بعدها لصقت الصفيحتان على مرحلتين: المرحلة الأولى تمثلت في تطبيق عجينة (تتكون من مزيج لراتينج إيبوكسيدي مشحون بالسيليس) باستعمال مسواط مسطح، ويجب السهر على تغذية العجينة داخل نخاريب النحل المتواجد على الشريط، المرحلة الثانية لصق شريط عرضه 10 سم من نسيج الزجاج مفرش على الصفحتين، غطي المجموع بقطعة بلاستيكية ولوحة خشبية منتظمة السطح التي من فوقها وضع ثقلا وترك الكل يجف ثلاثة أيام ثم تكرر نفس العملية على الجهة الخلفية للصفحتين.

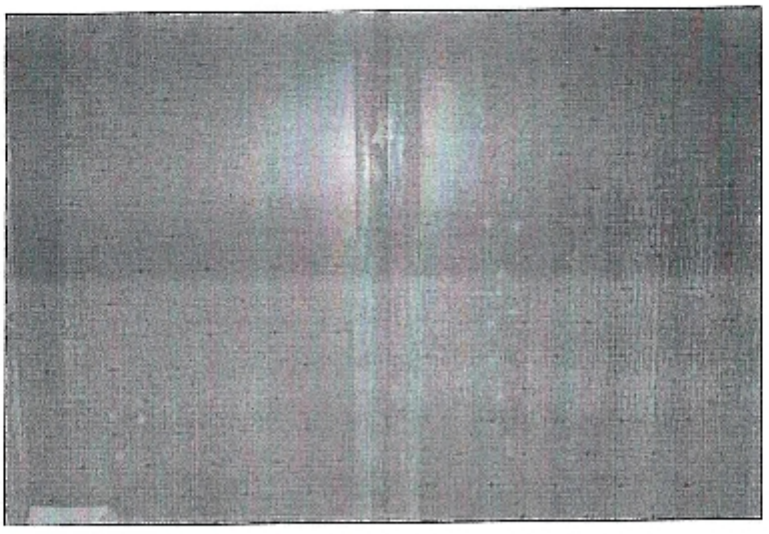

تقنية ضم الصفحتين من نخارب النحل

3-4- معالجة قفا التبليط:

بمجرد وصول الفرقة الجزائرية لورشة " آرل" (سبتمبر 2002) قامت الفرقة بفتح الصندوق الحاوي للفسيفساء وتحققت من سلامتها ثم شرعت الفرقة في معالجة قفا التبليط، حيث تم نزع بقايا ملاط الجدار وآثار الإسمنت أولا بواسطة مشحذ يدوي لترقيق طبقتي الملاط والإسمنت الملتحمتين بظهر المكعبات.

بعدها قسم ظهر الفسيفساء إلى عدة مناطق عمل لنزع ما تبقى من الملاط حيث تم استعمال المشرط وأحيانا آلة تفزيز.

معالجة باستعمال المشحذ اليدوي

المعالجة الدقيقة باستعمال المشرط

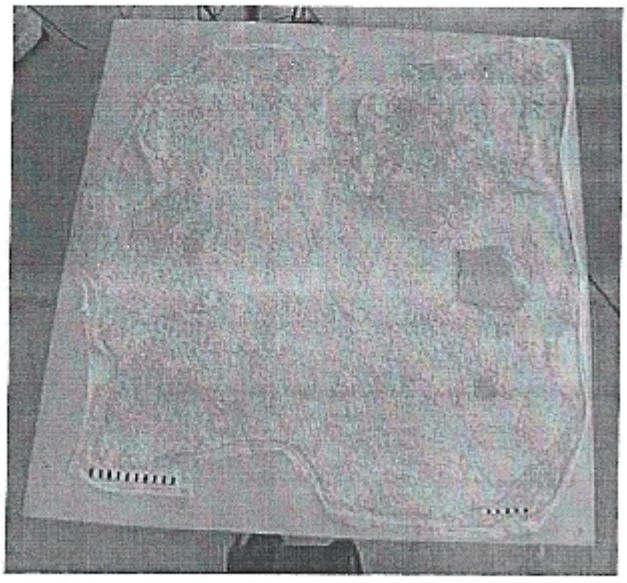

النتيجة الأولية

المعالجة باستعمال آلة التفزيز

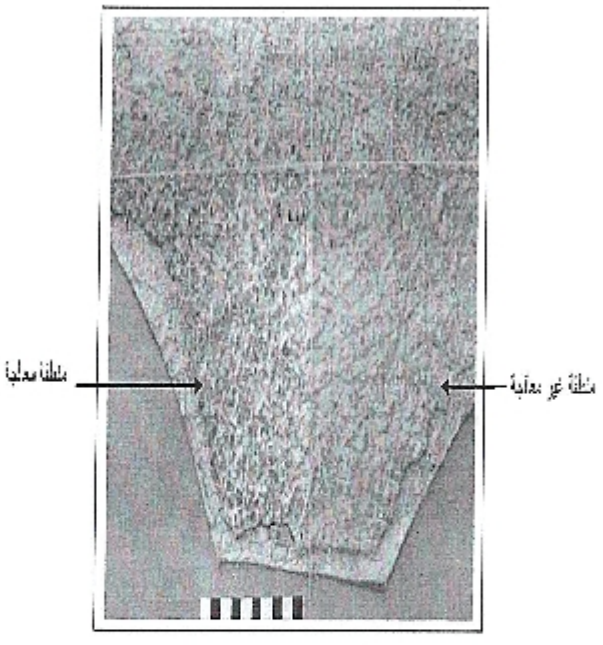

مقارنة بين منطقة معالجة و أخرى غير معالجة

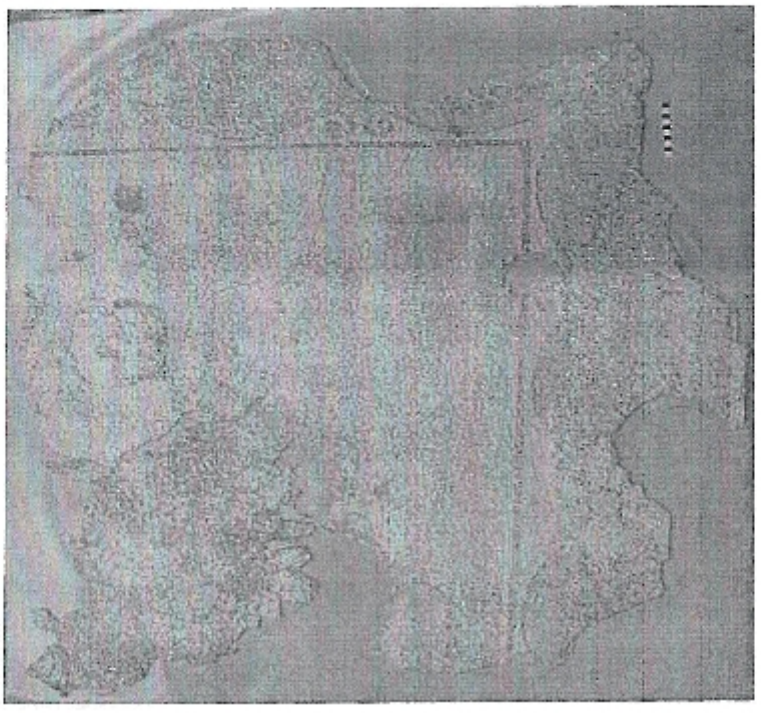

النتيجة النهائية

وقد تمت عملية نزع الملاط والإسمنت بدقة متناهية لتفادي إتلاف طبقة المكعبات ومختلف المعلومات الأثرية التي تحملها بعد عملية تنظيف قفا التبليط لوحظ وجود آثار لمغرة حمراء ومغرة صفراء، وهي المغرة التي استعملها الرسام المصممPictor Parietarius لرسم المخطط الأولي للفسيفساء، وقامت الفرقة أيضا بتسوية تقببات موجودة بظهر التبليط عن طريق إسفنج مبلل*[1]، فوق المناطق المتنفخة لترطيب التغليف، ثم وضع ثقل إلى غاية فترة جفاف الشاش وتفاديا لالتصاق التغليف بطاولة العمل وضعت قطعة بلاستيكية عازلة بين الفسيفساء والطاولة.

بعد تنظيف وتسوية قفا الفسيفساء وضعت طبقة أولى من ملاط الترميم وهو ملاط اصطناعي.

في البداية بلل ظهر الفسيفساء تم وضع الملاط الاصطناعي بواسطة مسواط وترك لمدة أسبوع لكي يجف ثم دعم بقطعة من نسيج الزجاج التي ألصقت عليها مباشرة بواسطة راتينج إيبوكسيدي،ولكن قبل تطبيق الراتينج وضعت طبقة من اللاتكس بالفرشاة على حواف الفسيفساء والثغرات كمادة عازلة تجنبا للصق الفسيفساء مع الطاولة في حالة تسرب الراتينج من الحواف.

---

[1]- الإسفنج المبلل يؤدي إلى تليين الصمغ المستعمل في التغليف.

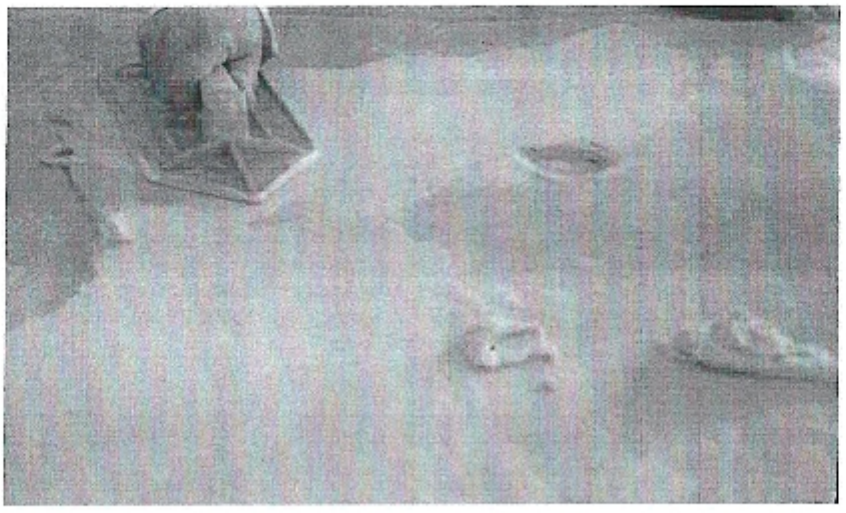

تطبيق أول قطعة من الملاط الاصطناعي

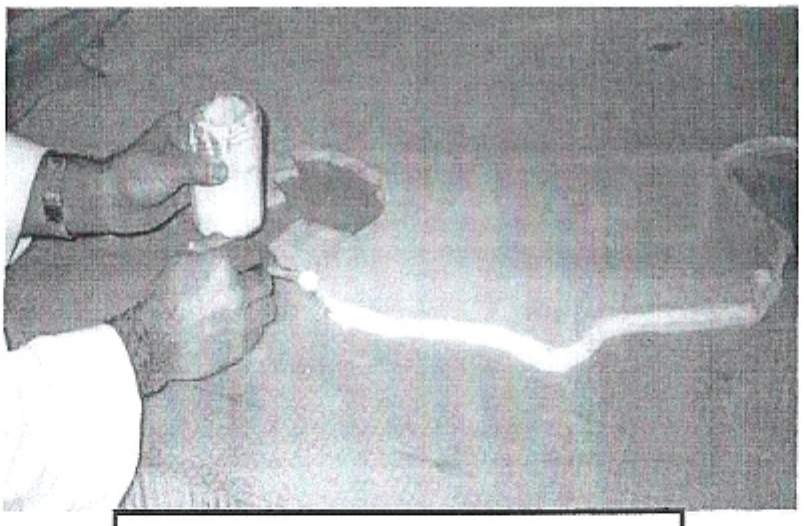

وضع طبقة من اللاتكس

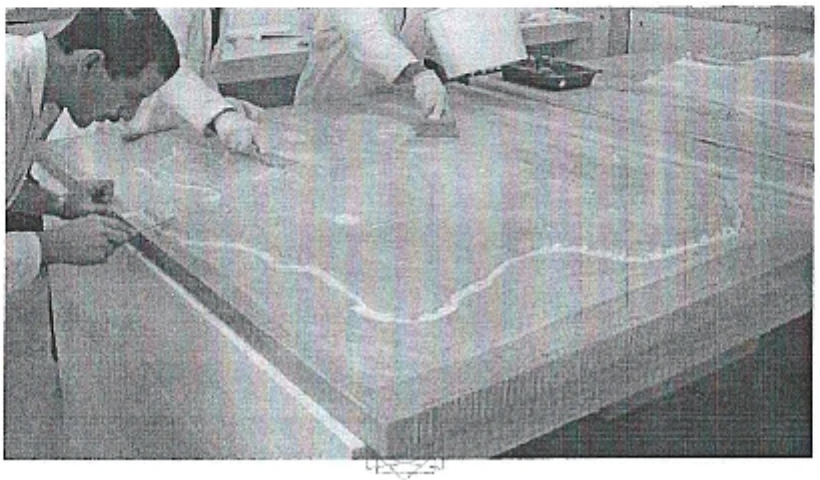

تطبيق الراتينج الايبوكسيدي

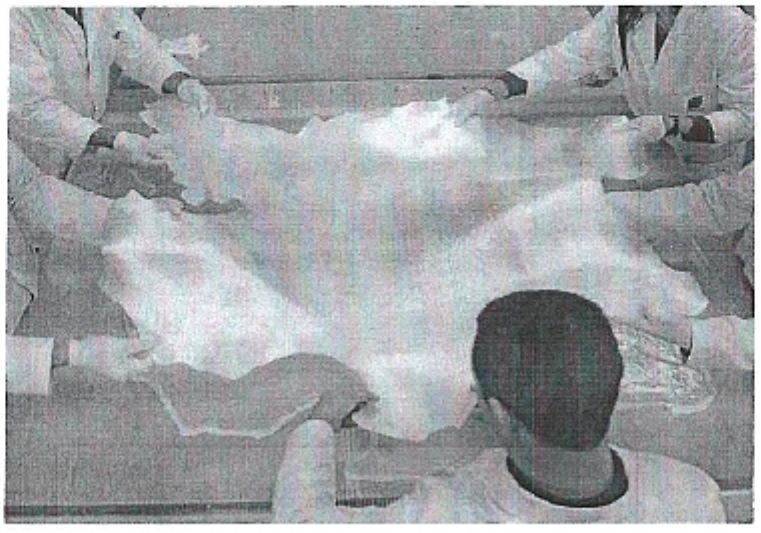

لصق نسيج الزجاج

وبعد أسبوع تم نزع اللاتكس ووضعت طبقة ثانية من الملاط الاصطناعي فوق نسيج الزجاج المبلل، وأخيرا تم تلميس الطبقة الثانية للملاط تدريجيا بواسطة قضيب معدني ثم ترك لمدة أسبوع لتجف، وبعدها صقلت حتى لا تبقى ملساء.

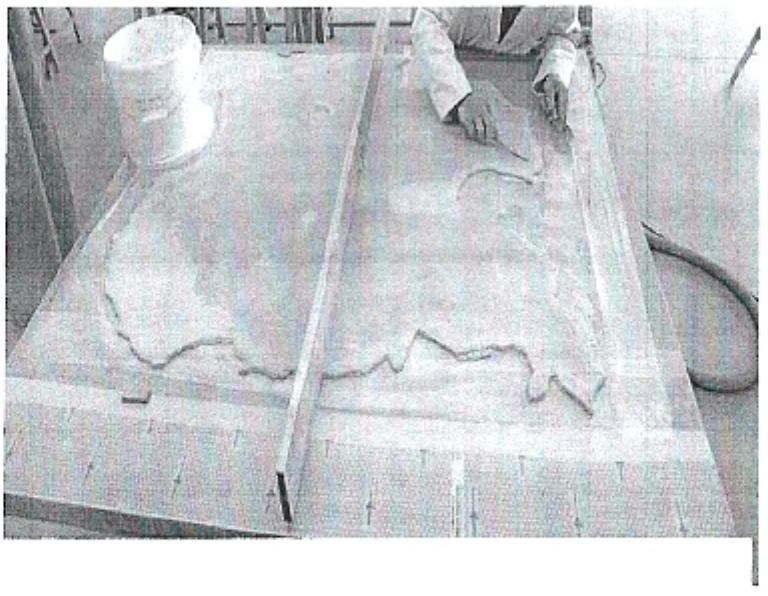

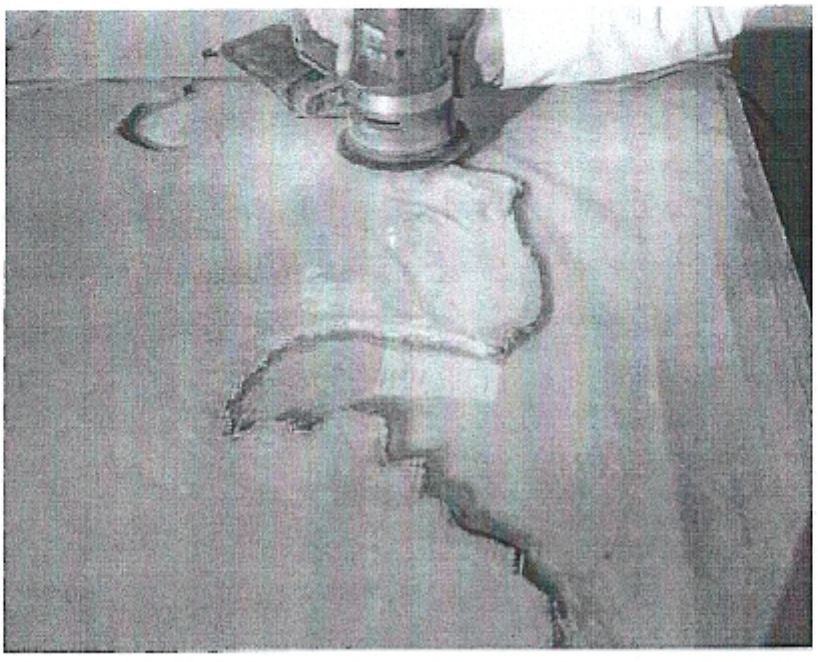

معالجة السطح:

أولا تم نزع مختلف طبقات الشاش تدريجيا[1]* مستعملين في ذلك مبخر للماء الساخن ومشرط، ثم تمت عملية تنظيف سطح المكعبات ميكانيكيا عن طريق فرشاة لينة وخليط من الماء+ الإتانول+ الأستون بحصص متساوية لنزع بقايا الصمغ على سطح الفسيفساء كما تم تنظيف معمق للوصلات الترسبات كالتراب.

(1)* – في العادة يتم نزع الشاش بعد وضع الفسيفساء على السند الجديد لكن في الحالة هذه فضل رئيس الورشة نزع الشاش وتنظيف سطح الفسيفساء لوضعها في وسط الحامل.

نزع التغليف بالماء الساخن

النتيجة النهائية

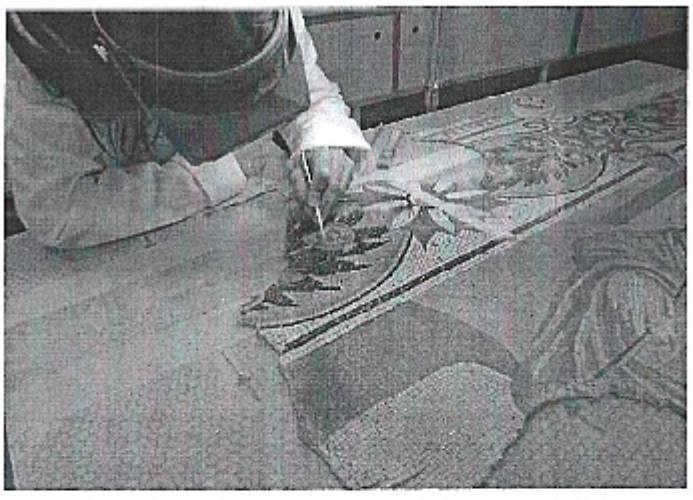

تنظيف ميكانيكي معمق للوصلات

تنظيف ميكانيكي لسطح الفسيفساء

و معالجة سطح المكعبات كيميائيا باستعمال هلام كيميائي كي يزيل الأملاح غير القابلة للذوبان من سطح الفسيفساء ويتركب هذا الهلام من:

- 50 غ من بيكربونات الصوديوم Bicarbonate de sodium
- 30غ من بيكربونات الأمنيوم Bicarbonate d'ammonium
- 25غ من EDTA (Acide ethylene Diamine Tetroacetique)
- 75 غ من كاربوكسيلميتيل سيليلوز Carboscymethylcellulose
- 1000 ملل من الماء عديم الأملاح المعدنية.

يطبق الهلام لمدة نصف ساعة على المساحة المراد تنظيفها (لا يستعمل للمكعبات المصنوعة من عجينة الزجاج) ثم تغسل المكعبات بالماء العديم الأملاح المعدنية والفرشاة.

بعد الانتهاء من تنظيف سطح الفسيفساء، لوحظ بقاء بقع سوداء بالجهة العلوية من الفسيفساء (على الإفريز تحديدا)، وفي الجهة السفلية لقدمي الحورية إلى جانب اكتشاف الفرقة لقطرتين من الرصاص على مستوى قدمي الحرورية، افترضت الفرقة العلمية أن البقعتين آثار لحريق يكون قد أصاب المبنى الذي كانت به الفسيفساء، وفي إطار معالجة السطح قامت الفرقة العلمية بإعادة إدماج بعض المكعبات في الثغرات التي يمكن سدها حفاظا على الجانب الجمالي للتبليط، فأكملت الفرقة العلمية بإكمال شعر الإلهة والخلفية البيضاء.

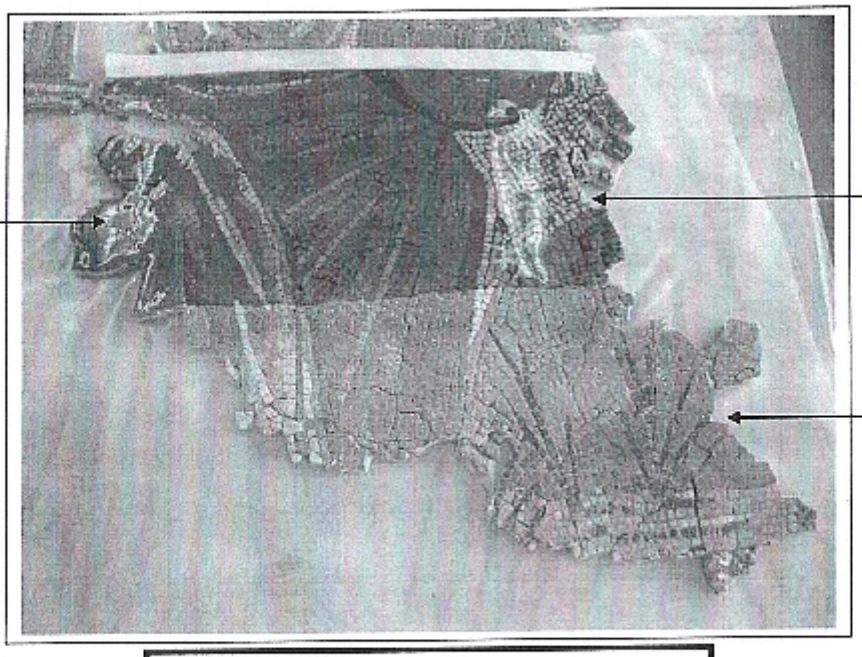

التنظيف الكيميائي

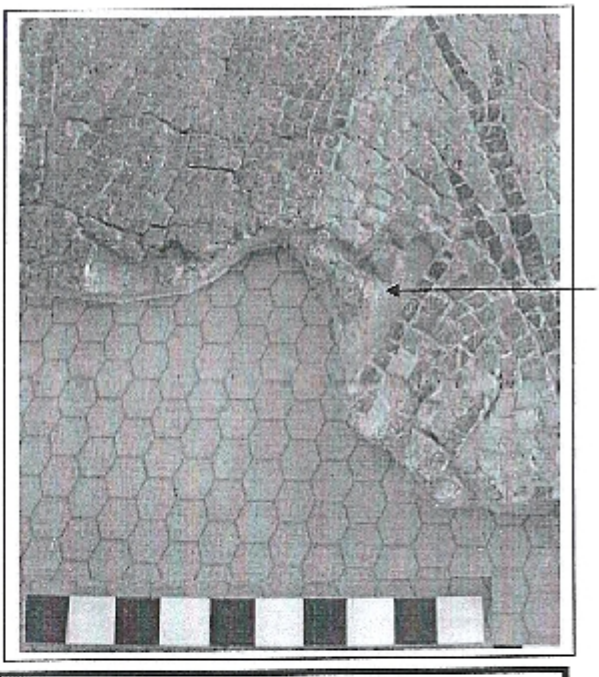

القطرتين من الرصاص

وضع الفسيفساء فوق نخاريب النحل.

قبل تثبيت الفسيفساء فوق حاملها الجديد، استوجب على الفرقة العلمية أخذ نفس عرض الحاشية من الجهات الأربعة، كي تكون الفسيفساء في وسط السند، لهذا قامت الفرقة أولا بوضع علامات على السند ثم قامت بنزع الطبقة المسلحة العليا للسند وفقا للعلامات التي أخذت من قبل وفي الأخير بسطت طبقة من الراتينج الإيبوكسيدي مشحون بالسينيس وألصقت الفسيفساء بالحامل الجديد، ووضع عدة أثقال لضمان التحامها الجيد.

تحضير السند

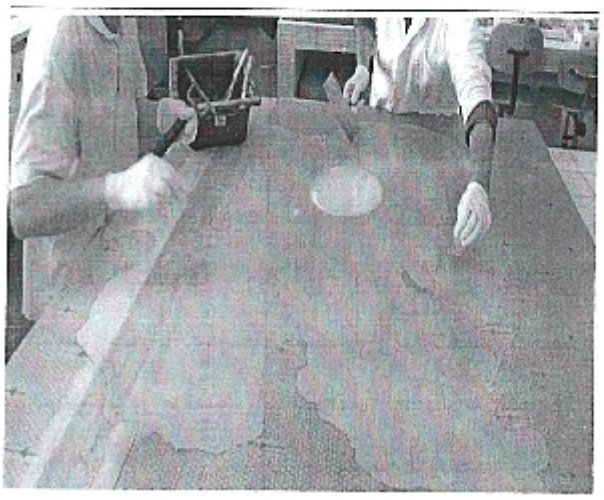

تطبيق الراتينج

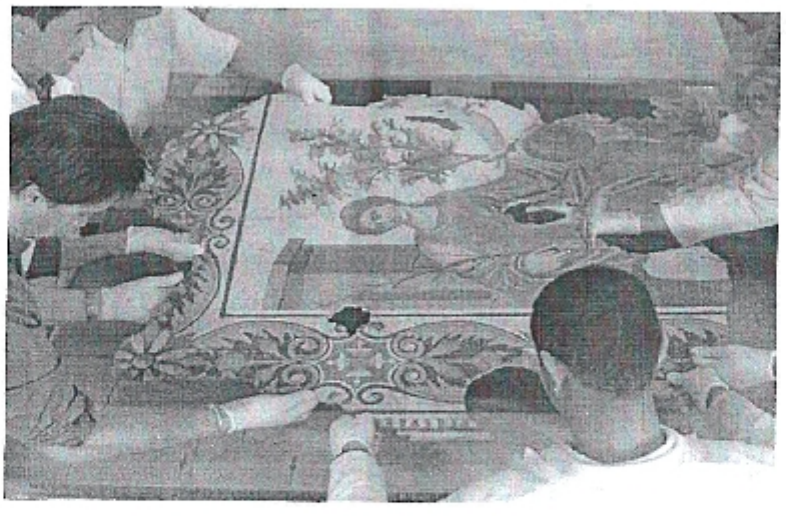

وضع الفسيفساء على الحامل الجديد

وبعد ثلاثة أيام أزيلت بقايا الراتينج المتدفق على الجوانب بواسطة المشارط ومسدس الهواء الساخن.

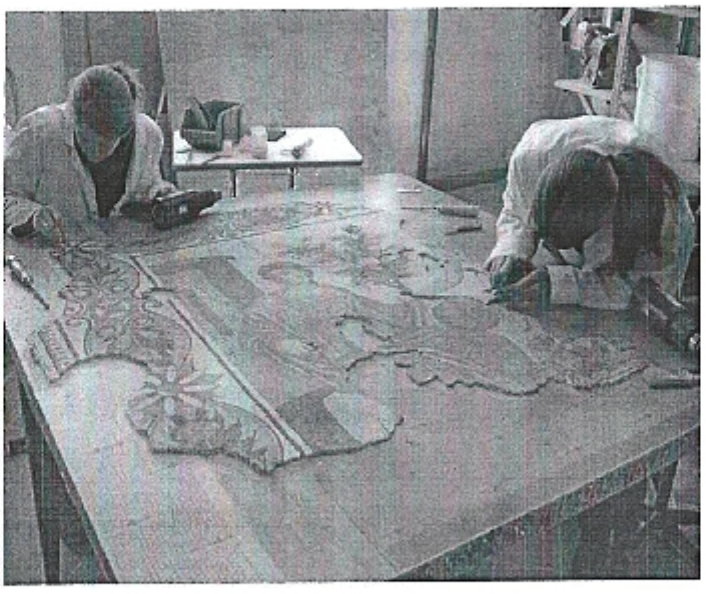

ازالة بقايا الراتينج

بعد تثبيت الفسيفساء على حاملها الجديد، أجريت آخر عملية ترميم والمتمثلة في ملء الثغرات التي أفرغ فيها سابقا بملاط مركب من:

- 100 غ من Lanko730
- 10غ من مغرة صفراء.
- 10 غ من تربة قاتمة طبيعية.
- 5 غ ن مسحوق القرميد.

طبق الملاط على سطح الفسيفساء، أما حواشي السند فقد غطيت لغرض تجميلي بمزيج خاص حيث أخفيت الحواف الحادة بالإضافة إلى أن الملاط يحمي حواف الفسيفساء.

ملأ الثغرات بملاط اصطناعي

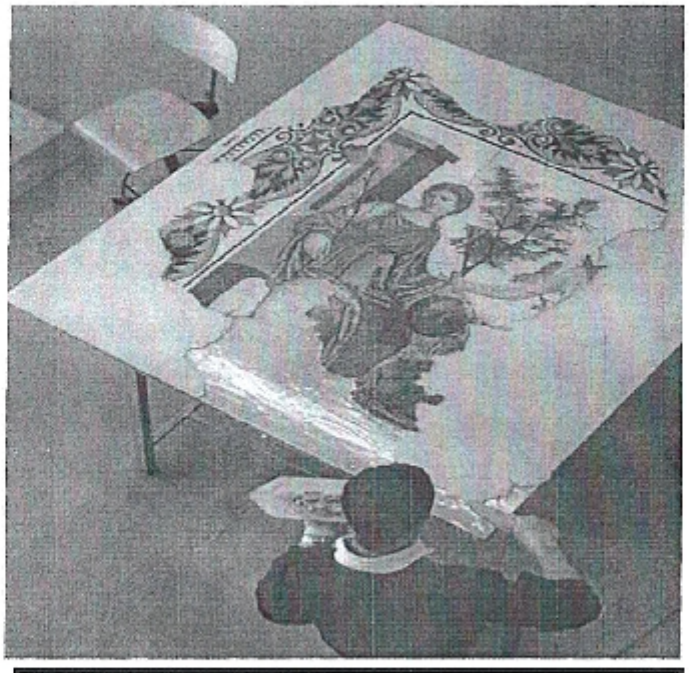

معالجة سطح السند

استخدمت مكعبات التقطت أثناء عملية الاقتلاع، وقد أعيد نحت المكعبات بواسطة كماشة وتم تثبيتها في الملاط الاصطناعي.

اعادة دمج بعض المكعبات

اعادة دمج بعض المكعبات

أما فيما يخص الوصلات*[1] فقد أعيد تشكيلها بواسطة ملاط كلسي يتكون من:

- حصة من الكلس المائي.
- حصتين من مسحوق الرخام.
- 100 غ من مزيج: متكون من 4غ تربة قاتمة طبيعية و 0.3غ تربة سوداء و1 غ مغرة صفراء.

طبق الملاط على المناطق التي أدمجت فيها المكعبات، ثم عن طريق الفرشاة شرب بمحلول مائي، ومن جهة أخرى دعمت المكعبات من عجينة الزجاج.

يتركب المزيج من:

- 60 غ من الراتينج الإيبوكسيدي.
- 230 غ من مسحوق الرخام.

يطبق المزيج بمسواط ثم يسوى السطح لإعطائه منظرا جميلا، هنا انتهت عملية الترميم وتم عرض الفسيفساء بالمتحف في إطار معرض 'الجزائر العتيق

---

[1]- الوصلات المتواجدة بين المكعبات التي أضيفت.

مقارنة بين الفسيفساء قبل و بعد عملية الترميم

بعد

قبل

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا للوحات الفسيفسائية المعروضة بمتحف تازولت نستخلص مجموعة من النتائج كالآتي:

- كان متحف تازولت عبارة عن مخزن قمح خلال الفترة الإستعمارية مما أصبح المبنى هش ولا تتوفر فيه ظروف ووسائل الحفظ الملائمة والمعترف بها.
- إن هذه اللوحات الفسيفسائية ذات أهمية كبيرة، لذا يجب أن تحفظ بمتحف يحتوي على كل الوسائل الملائمة للحفظ والصيانة وذلك لتستفيد بها الأجيال اللاحقة.
- الفسيفساء المعروضة بمتحف تازولت، ذات قيمة جمالية وتاريخية وأثرية، يستحق الاعتناء بها وتوفير لها ظروف حفظ ملائمة فهي متنوعة ومتداولة في شمال إفريقيا لأنها تروي مواضيع مختلفة (الأساطير والميثولوجيا...).
- من المهم جدا استبدال اسناد اللوحات الفسيفسائية التي أغلبها من الإسمنت، مما يؤدي بها إلى التلف لأن الإسمنت مادة تجمع الرطوبة ومع مرور الوقت تؤثر سلبا هذه الرطوبة على اللوحات الفسيفسائية، لذا يجب تركيب اللوحات الفسيفسائية على أسندة جديدة تليق بحفظها لمدة طويلة.
- من الأحسن نقل اللوحات الفسيفسائية إلى متحف الآثار الجديد بمدينة تازولت .

ولاحظنا أيضا أن معظم اللوحات الفسيفسائية وجدت بالمدينة العليا لتازولت بملكية باك (حمامات، منزل...)

- المواد المشكلة للوحات الفسيفسائية من المرمر مما يدل على توفر مادة المرمر في المنطقة.

المراجع

قائمة المراجع:

1-المراجع باللغة العربية:

1-1-الكتب:

- أحمد إبراهيم عطية: **ترميم الفسيفساء الأثرية**، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أحمد (إبراهيم عطية)،عبد الحميد عبد الكافي: **حماية وصيانة التراث الحضاري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
- الريحاوي (عبد القادر): **المباني التاريخية: حمايتها وطرق صيانتها**، منشورات المدرية العامة للآثار والمتاحف: الجمهورية العربية السورية، 1997.
- بيشار (بيير): **الآثار والزلازل، إجراءات الطوارئ وتقدير الأضرار بعد الزلزال**، ترجمة: غالب علي، النشوقاتي هبة، مراجعة بكر محمد إبراهيم، مطبعة هيئة الآثار المصرية، مصر، 1992.
- خالد غنيم: **علم الآثار وصيانة الأدوات والمواقع الأثرية وترميمها**، بيسان.
- رفعت موسى محمد: **مدخل الى فن المتاحف**،الدار المصرية اللبنانية،الطبعةالأولى،2002.
- غريزة سعيد محمود: **التصوير والزخارف الحصية البارزة والموازيكو في الفن الروماني**، جامعة الإسكندرية، 2005.
- قادوس (عزت زكي حامد)، **علم الحفائر وفن المتاحف**، مطبعة الحضري، الإسكندرية.
- محمد: محمد عبد الهادي، **مبادئ الترميم وصيانة الآثار غير العضوية**، مكتبة الترميم وصيانة الآثار غير العضوية، مكتبة النهضة الشرق، بجامعة القاهرة، 1996.
- هزار عمران، جورج دبورة: **المباني الأثرية ترميمها و صيانتها**، 1997، دمشق.

1-2-المذكرات:

- أمينة بامون: **صيانة وترميم القصور الصحراوية قصر الشط بورقلة نموذجا**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الصيانة والترميم، معهد الآثار، جامعة الجزائر2،2010-2011.
- بشير مسعودان :**ولاية باتنة (دراسة في جغرافية السكان)** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في التهيئة ،جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009.

- بومعيزة لطيفة ،جغوط أمينة : **جرد المصابيح الزيتية بمتحف لامبيز (تازولت حاليا) دراسة وصفية نموذجية** ،مذكرة لنيل شهادة اليسانس في الآثار القديمة ،تخصص آثار قديمة ،جامعة قالمة ،2012_2013.
- سارة بوشمال : **دراسة وصفية تحليلية لمجموعة فسيفسائية بمدينة تيمقاد الموجودة في موقعها الأصلي-in situ-** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، قسم التاريخ والآثار، تخصص آثار قديمة،جامعة 8 ماي 1945، 2012-213.
- شيخ لونيس ليلة: **فسيفساء المتحف الوطني للآثار القديمة،دراسة تنميطية صيانة و ترميم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،معهد الآثار،الجزائر2 ،2009-2010
- دحماني مليكة: **دراسة مقتنيات متحف لامبايزيس(تازولت باتنة)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تخصص آثار قديمة، معهد الآثار،الجزائر،1998-1999

1-3-المقالات:

- تغليسية (محمد): **تقرير حول ترميم قبر مادغوس**، صنعاء، 1980.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

2-1- باللغة الفرنسية:

- Anne-Marie, leydier-bareil :**Les Arc de Triomphe Dédiés à caracalla en Afrique Romaine**, université nancy,Doctorat histoire de L'art Et Archéologie, vol1,2006,
- Blas de Robles G.M, Claude Sintes : **Sites Monuments antique de l'Algérie**, France, aix-en-froovence,2003.
- Bassier C :**Les Produits De Synthèse Dans La Conservation Et La Restauration Des Mosaiques**,Séminaires sur les produits synthétiques, la conservation et la restauration des œuvres d'art, Berne, Novembre, 1986.

- Lerchi (L.) :**Un Nouveau Camp De Titus à lambése En 1980-Dans Lybica Archelogie Epigraphie**, T1.1953.
- leglay(M) : **Un Centre De Syncrétisme En Afrique,Thamugatti De Numidie**, ilar.N°VII, atti de II 'VII convegno de studio, cogliaei, 14-16 décembre,1990.
- Lugand(R) :**inventaire des objets conservés ay musée de lambèse**,rec,const,t58,1927.
- Petzet (M) : **Principes de la conservation des monuments C.C.N.A**.Vol.x1992.
- Pinelli(B) :**Diomysos Dans La Mosaique Romaine D'Afrique Du Nord**,mémoire de maitrise,aix en provence,1970.
- Rossi(F) : **La Mosaïque**, Paris, 1971.
- S.ferdi :**Inverntaire des mosaique de cherchell,Thése,Aix-én-Provence**.1982.N°99
- Torraca(G), **L'état actuel des connaissances sur les altérations des pierres**, causés et méthodes de traitement dans ; matériaux et reconstructions, vol, N42,1974,
- Véronique (V): **Les Pavements D'opus Signinum ,Technique Décor,** Fonction Architectural, Oxford, 2006.

2-2- المراجع باللغة الإنجليزية:

- Dunbabinc(k) :the **mosaics of romain north africa**,oxford,1978.
- Parrisch(D) :**seasons mosaics of romain norht africa**,vol 2 et 3,columbia,1977.

الفهرس

الشكر و الاهداء	
قائمة المصطلحات	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: مدخل عام	
1-الاطار الجغرافي بلدية تازولت	04
1-1- لمحة جغرافية عن مدينة باتنة	04
1-2- لمحة جغرافيةعن بلدية تازولت	05
2- الاطار التاريخي لبلدية تازولت	07
2-1- لمحة تاريخية عن بلدية تازولت	07
2-2- أقسام مدينة لامبيز	08
2-3- لمحة تاريخية لمتحف لامبيز	10
3-الإطار المناخي و التضاريسي لبلدية تازولت	12
3-1- المناخ	12
3-2- التضاريس	12
4- عموميات عن الفسيفاء	13
4-1- تعريف الفسيفساء	13
4-2- تطور الفسيفساء	13
4-3- تاريخ الفسيفساء	14
4-4- تقنيات صنع الفسيفساء	15
الفصل الثاني: عوامل تلف الفسيفساء و التدخل لصيانتها و معالجتها	
عوامل التلف بمتحف تازولت	19
1- العوامل الداخلية	19
1-1- الاجهادات الداخلية	19
1-2- التغير في التركيب المعدني	19
2- العوامل الخارجية.	20
2-1- العوامل الميكانيكية	20